حوليات آداب عين شمس المجلد 50 (عدد أكتوبر – ديسمبر 2022)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

جمعية القديس منصور الخيرية شعبة القديس يوحنا الذهبي الفم 1952م – 1958م

د/ محمد سعدالدين سيد عبدالرحمن*

قسم التاريخ– كلية الاداب، جامعة أسيوط
dr.m.saad2015@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/4/25
تاريخ قبول البحث: 2021/5/26
تاريخ النشر: 2022/12/29

المستخلص:

تأسست جمعية القديس منصور الخيرية شعبة القديس يوحنا الذهبي الفم عام 1911م، وعقدت اجتماعاتها في البطريركية الكاثوليكية بالقاهرة، كان عدد فروعها أحد عشر فرعًا، بجانب ثلاثة أفرع نسائية، تكونت إيرادات الجمعية من: قيمة الاشتراكات، والتبرعات، والوصايا، ومن ريع أوقاف الجمعية، وأملاكها، وأموالها، ومن نصيبها في ريع أوقاف الملة.

جاء النشاط الديني والتعليمي على رأس أولويات الجمعية، فاحتفل أعضاء الجمعية بالاحتفالات الدينية المهمة، مثل الاحتفال بعيد شفيعهم، وعيد ميلاد السيد المسيح، وتذكار القديسة بربارة، وكان للجمعية دورًا مهمًا تجاه الكنيسة الكاثوليكية، إذ ساعدت في تجديد دار البطريركية بالفجالة، وقد أولت الجمعية أهمية خاصة للتعليم، وضمت المدرسة البطريركية حينئذ مراحل التعليم الثلاث، واهتمت فروع الجمعية بالمدرسة، فقد دأبت على توفير كل ما احتاجته، لذا اشتد إقبال الطلاب عليها، وأسست الجمعية مدارس الأحد؛ لجمع التلاميذ؛ لتثقيفهم.

قدمت الجمعية المساعدات العينية للأسر الفقيرة، التي ارتفع عددها ارتفاعًا مستمرًا، في حين كان عدد الأسر التي زارتها الفروع النسائية ثابتًا، ولم تكن مساعدات الجمعية شهرية فقط، بل وزعت كميات إضافية من السلع المهمة؛ بمناسبة الأعياد، وقدمت الجمعية المساعدات المادية؛ لتسديد إيجارات، أو تجهيز للزواج، أو تسفير، أو علاج.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2022.

مدخل:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات التاريخية التي تتناول تاريخ المؤسسات الاجتماعية، فهو يعرض لجمعية خيرية[1]، جمعية القديس منصور الخيرية شعبة القديس يوحنا الذهبي الفم، وقد وقع اختيار الباحث عليه وأخضعها للبحث والتدقيق؛ أنها تميزت بتقديم خدماتها للمسيحيين الكاثوليك، وتوفر مصادر خاصة بالجمعية نفسها لبعض سنوات الدراسة، وتوفر تقارير بعض الجمعيات المسيحية الكاثوليكية الأخرى في ذات الفترة، بجانب المجلات الكاثوليكة، وكذلك لم يتعرض أحد من الباحثين لتناولها من قبل، مع عدم ذكر وزارة الشئون الاجتماعية لها، وكانت البداية مع اندلاع ثورة يوليو، وما صاحبها من تغيرات سياسية واجتماعية غيرت شكل المجتمع المصري، وجوهره، وانتهى البحث بعام 1958م، ففيه تم إعادة إشهار الجمعية بوزارة الشئون الاجتماعية تحت رقم 626 لسنة 1958م؛ وذلك وفقًا للقانون رقم 384 لسنة 1956م الخاص بالجمعيات والمؤسسات الخاصة.

أنشئ الفرع الأول لجمعية القديس منصور بالقاهرة في عام 1853م، وكان أولى أعماله – إثر إنشائه – هو استقدام أخوة المدارس المسيحية في العام نفسه، ثم توقف نشاط الجمعية فترة من الزمن، لكن أستأنفت نشاطها في عام 1880م، ومن أهم أعمالها إنشاء ملجأ العجزة في سنة 1891م، وتأسيس مدرسة القديس منصور المجانية للمسيحيين بالظاهر في سنة 1904م، وبلغت فروع جميعة القديس منصور بمصر في عام 1952م اثنى وتسعين فرعًا، منها ثلاثة وخمسون في القاهرة، وثلاثة عشر في الإسكندرية، وثلاثة وعشرون فرعًا وُزعت في بقية المدن المصرية، هذا بخلاف خمسة عشر فرعًا للسيدات، منها عشرة فروع في القاهرة، وأربعة في الإسكندرية، وواحد في طهطا، وعشر مبرات[2].

برز نشاط الجمعية على المستوى الدولي بعد الحرب العالمية الأولى؛ ففي نهايتها أرسلت الجمعية الأغذية والملابس والبطاطين إلى سوريا، كما قدمت الدعم المالي لهم في عام 1938م؛ بمناسبة الفيضان، وفي سنتي 1937م – 1938م ساعدت الجمعية يتامى الحرب الأهلية بأسبانيا، وذلك بإرسال 188 جنيهًا مصريًا، وكانت مصر الخامسة دوليًا في مساعدة ضحايا الحرب الأهلية، وعلى المستوى المحلي أسهمت الجمعية في عام 1946م بمبلغ 193 جنيهًا ليتامى الحرب العظمى الثانية، وأسهمت أيضًا في التخفيف من وطأة الأوبئة، التي انتشرت في مصر، فقد اشتركت في مكافحة الملاريا في سنة 1944م، وفي مكافحة الكوليرا في سنة 1947م[3].

وعلى مستوى النشاط الديني، فقد نظمت الجمعية بيع الجريدة الكاثوليكية "rayon de Egypt" "ريون دي جيبت" على أبواب الكنائس، التابعة للكاثوليك، كما أسس أعضاء جمعية القديس منصور مجلة الصلاح، بهدف توطيد التقوى، وتولى أعضائها كتابة المقالات، وإدارة هذه المجلة لمدةٍ تربو على ربع قرن[4].

علاوة على ذلك اجتمعت ستة فروع – تابعة لجمعية القديس منصور – بمركز الجمعية العام، كل منها في يوم خاص، كما اجتمع بالمركز العام كل من المجلسين العالي والخاص، وكانت مقر لبريد البؤساء، ولمكتب التعاون الاجتماعي، الذي قدم خدماته لطلاب المساعدات، وللعاطلين؛ لمساعدتهم في إيجاد عمل، كما كانت الجمعية مقرًا لجمعية اللاتين المصريين، التي أخذت حجرة؛ لمزاولة نشاطها، ولعقد اجتماعاتها، ومقرًا لجمعية الكشافة للبنات، التي شغلت حجرة لممارسة أنشطتها أيام الأحاد(5).

يُرى مما سبق عرضه أن جمعية القديس منصور الخيرية من كبرى الجمعيات الخيرية الكاثوليكية في مصر، وهو ما ظهر من عدد فروعها الكثيرة فيها، ومن إسهاماتها الدولية في أسبانيا، وفي سوريا، والمحلية بتقديم المساعدات ليتامى الحرب، ولمواجهة الأوبئة، التي ظهرت كالملاريا والكوليرا، كما كانت مقرًا لعدد من الجمعيات الكاثوليكية الأخرى، مثل: جمعية اللاتين المصريين، وجمعية الكشافة للبنات، وهو ما عكس اهتمام تلك الجمعيات بنشاطها، وليس بمكانها أو بحجمها.

- نشأة الجمعية:

تأسست جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم في سنة 1911م، وعقدت اجتماعاتها في البطريركية الكاثوليكية بالقاهرة؛ لأنها كانت مقرها الرئيس، وحددت اجتماعاتها في يوم الأثنين أسبوعيًا في الساعة 7,45 مساء، واستمر هذا المسمى حتى عام 1956م(6)؛ إذ ثم تغير اسمها بدءًا من عام 1957م إلى جمعية القديس منصور الخيرية شعبة يوحنا الذهبي الفم، وهو ما جاء تنفيذًا للقانون رقم 384 لسنة 1956م الخاص بالجمعيات والمؤسسات الخاصة، إذ عدل المجلس العالي لجمعية القديس منصور نظامه الأساس، وأرسله إلى وزارة الشئون الاجتماعية للتصديق عليه، ولإعادة نشره(7).

خضعت الجمعية – بجانب فروع جمعية القديس منصور الأخرى – لإدارة المجلس العالي، الذي كان مقره 10 شارع سيف الدين المهراني بالفجالة، وهو المسئول عن هذه الفروع أمام وزارة الشئون الاجتماعية، وساعدت المجلس العالي هيئة السكرتارية، التي تولت الكتابة لهذه الفروع، وتلقت منها جداول حساباتها وتقاريرها، وردت عليها بملاحظاتها، وبإرسال ما طلبته من: مساعدات، ومطبوعات، واستشارات، مما استلزم وجود مكاتب ومخازن؛ لحفظ الجداول والتقارير والمطبوعات(8).

من أهم مهام المجلس العالي تنسيق العمل بين فروع الجمعية المختلفة، وإدارة مخزن المواد الغذائية، وتوزيع التبرعات العينية والنقدية العامة، التي قدمها المتبرعون بمناسبة الأعياد، وتيسير التعاون بين الفروع المختلفة في تنظيم شجرات الميلاد، ومعالجة الحالات الخاصة العاجلة، التي احتاجت إلى حل سريع، ومساعدة بعض العائلات المهاجرة، وحث الأعضاء على حضور الجمعيات العامة، وعلى الإسهام في تنظيم لجنة أعمال التقوية، التابعة للمجلس الخاص

بمدينة القاهرة، وجاء على رأس مهامه الاهتمام بجميع أعضاء الفروع، وبعائلاتهم في بعض المناسبات، كعيد القديس منصور شفيع الجمعية، وعيد القديس يوحنا الذهبي الفم شفيع الفروع[9].

كانت رسالة جمعية القديس منصور في المقام الأول رسالة دينية، قبل أن تكون رسالة خيرية، أو اجتماعية؛ لأنها قامت على إصلاح النفس بالعمل الصالح، وبفهم التردي الديني، الذي صاحب التردي الاجتماعي، لذا رأت إدارة جمعية القديس منصور بفروعها أن من واجبها تنمية الأخلاق السامية لرسالتها في نفوس أعضائها، وهي رسالة: تقديس، وعمل رسولي، واجتماعي، مع الاسترشاد بتعاليم المسيح، ووضعها نصب أعينهم، والعمل بها في حياتهم الخاصة؛ لجذب الشبان إليهم، الذين تطلعوا للبحث عن هدف سام في حياتهم، وسعوا إلى تحقيقه، أو ممن شعروا بفراغ كبير[10].

أن أساس إنشاء جمعية القديس منصور هو للأساس الديني، وهو ما ظهر من خلال أعمالها؛ لجذب الشباب إليها، ولربطهم بكنيستهم الكاثوليكية، ولسد أوقات فراغهم، ثم كان النشاط الاجتماعي، الذي حل في المرتبة الثانية، وإن كان مكملًا للأساس الدينية.

كان الشباب المسيحي محل تنافس بين الجمعيات والهيئات المتنوعة، التي جذبت الشبان الأتقياء للعمل في صفوفها، وهو أحد أسباب تناقص عدد أعضاء فروع جمعية القديس يوحنا، التي رأت أن جميع أعمال المساعدة – مهما كان نوعها – تدخل في نطاقها، وعليه طالبت أعضائها بالتوسع في دائرة الأعمال الجديدة، التي اقتضتها روح العصر حينئذ، وبالبحث بين شبان الطائفة عن العدد الكافي من ذوي الغيرة والنشاط؛ للخدمة في صفوف الجمعية، وفي صفوف الجمعيات الكاثوليكية الأخرى[11].

يُرى أن تلك الفترة شهدت ذروة التبشير الديني للكنائس المختلفة في مصر، فظهرت الكنائس الإنجلية والكاثوليكية، والسبتيين، بجوار الأرثوذكس السواد الأعظم للمسيحيين المصريين، فكانت المساعدات المادية والعينية إحدى وسائل التبشير بين الكنائس، والتي توجهت للأسر الفقيرة، فحاول الكاثوليك ربط شبابهم بالكنيسة، لذا انتشرت جمعية القديس منصور في ربوع مصر، بخاصة في مراكز الثقل السكاني، في القاهرة، وفي الإسكندرية.

تمثلت غاية الجمعية في مساعدة الفقراء من أبناء الطائفة الكاثوليكية، الذين أقاموا في القاهرة، وفي ضواحيها، وشملت مساعداتها جميع طرق البر والإحسان، وبخاصة تعليم الأطفال، وتهذيبهم، كذلك منح مرتبات شهرية، أو إعانات وقتية، سواء نقدية، أم عينية، ومعالجة المرضى، مع تقديم إعانات لزواج الفتيات، فضلا عن إيجاد عمل للعاطلين، ومنحهم روؤس أموال صغيرة عند الضرورة، وتسفير من تعسرت عليهم سبل المعيشة، وأخيرا دفن الموتى، وليس للجمعية التدخل في الشئون السياسية، ولا في الشئون الدينية لغير الكاثوليك[12].

كانت جهود الجمعية موجهة لمحاربة البطالة والفقر، اللذان منعا الآباء من الإستجابة لمطالب الأسرة، ولمطالب الأبناء، وتواجدت مثل هذه الأسر في المناطق الحضرية الهامشية، التي حُرمت من المرافق والخدمات، لذا عاش سكانها ظروفًا معيشية بالغة الصعوبة، وأنجبوا أطفالًا تحملوا المسئولية مبكرًا[13]، فتلك الفئات المحرومة لم تحصل على احتياجاتها الأساسية بالقدر الكافي؛ لعدم وجود التنمية، وحُرمت من حقوقها الإنسانية الأساسية، وعجزت عن تحصيل

رزقها، وعن الحصول على احتياجاتها، وعن الحصول على حقوقها، أو ممتلكاتها، لذا كانت حياتهم غير آمنة، ولا مستقرة[14].

يتضح مما سبق عرضه أن الجمعية نشأت على أساس ديني وأدت خدمات اجتماعية متنوعة لشريحة دينية من المجتمع، وتلك الخدمات كانت مهمة للفئات الفقيرة في المجتمع الذي عانى من الحرمان الاجتماعي والاقتصادي.

أما عن شروط العضوية داخل الجمعية، فكانت بسيطة ميسرة، وهي أن يكون من أبناء الطائفة الكاثوليكية، ألا يقل مبلغ الاشتراك عن مائه قرش سنويًا، وأن يكون عمره 21 عامًا، وأن يكون حائزًا للحقوق المدنية[15].

وعلى الرغم من ذلك لم يكن عدد الأعضاء في جمعية القديس منصور الخيرية فرع القديس يوحنا الذهبي الفم ثابتًا، فقد تغير من عام لآخر، فقد بلغ عدد الأعضاء العاملين في نهاية سنة 1952م 92 عضوًا، وفي العام التالي تناقص عددهم، فبلغ 82 عضوًا، لكن ظلت اشتراكاتهم ثابتة، إذ بلغت 159 جنيهًا، وقد عقد الأعضاء اجتماعًا مشتركًا في يوم الخميس 22 أبريل سنة 1954م؛ بمناسبة عيد الفصح المجيد، وكان برئاسة المطران بطرس كامل مدور، استعرضوا فيه حالة الجمعية في سنة 1953م، واستمعوا إلى بعض الإرشادات، أما الأعضاء غير العاملين، فلم يطرأ عليهم تغيير كبير، فانقطع عدد منهم؛ بسبب الوفاة أو غير ذلك من الأسباب، وانضم غيرهم، وبلغت قيمة اشتراكاتهم 996 جنيهًا، بزيادة مقدارها 13 جنيهًا عن سنة 1952م[16].

في هذا السياق كان عدد الأعضاء العاملين في نهاية سنة 1955م 92 عضوًا، في حين كان عددهم سنة 1956م 91 عضوًا، مع مراعاة توقف فرع القديس جاورجيوس عن نشاطه، وانتقال أعضائه من القاهرة إلى جهات أخرى، لكن اشتراكاتهم تناقصت، فبلغت 184 جنيهًا في سنة 1955م، انخفضت إلى 169 جنيهًا في العام التالي، وقد عقد الأعضاء العاملون اجتماعًا مشتركًا – بمناسبة عيد الفصح المجيد – في يوم 26 أبريل سنة 1956م، وكان برئاسة سيادة المطران إلياس زغبي[17] النائب البطريركي العام، أما الأعضاء غير العاملين، فبذل الأعضاء العاملون جهدا ملحوظًا؛ لزيادة عدد الأعضاء غير العاملين، فزادت قيمة اشتراكاتهم من 1028 جنيهًا في سنة 1955م إلى 1071 جنيهًا في سنة 1956م[18].

كانت شروط العضوية ميسرة لكل الكاثوليك في الجمعية، باستثناء مبلغ الاشتراك، وعلى الرغم من تغير عدد الأعضاء العاملين فاشتراكاتهم ثابتة، وإن قلت بالنسبة للأعضاء العاملين، فتم التعويض بزيادة اشتراكات غير العاملين، في النهاية دخل الجمعية ككل ثابت، لأسر محددة.

الفروع:

لم يكن عدد فروع جمعية القديس منصور الخيرية شعبة يوحنا الذهبي الفم ثابتًا، وكان عدد الفروع الأساسية أحد عشر فرعًا، منها خمسة فروع اجتمعت في المقر الرئيس بالدار البطريركية، واثنان في كنيستي الطائفة بمصر الجديدة[19]، وواحد في كل من: المدرسة البطريركية، والمدرسة اليوسفية، وكنيسة شبرا، وكنيسة السلام[20].

ثم تغير مقر الفروع الخمسة التي اجتمعت بالدار البطريركية، فبدلًا من ذلك اجتمعت في مقر جمعية القديس منصور، التي كان مقرها في شارع سيف الدين المهراني بالفجالة؛ بسبب تجديد بناء البطريركية، كما تغير مقر أحد الفروع الذي اجتمع في كنيسة السلام، فبدلًا من ذلك اجتمعت في نادي الشبيبة، وكانت الفروع موزعة على أحياء العاصمة وضواحيها، وفيما يأتي بيانها تبعًا لتاريخ تأسيسها:

كانت أولى فروع الجمعية هي فرع القديس يوحنا الذهبي الفم، الذي تأسس في عام 1911م، وعقد اجتماعاته في المقر الرئيس في يوم الاثنين الساعة 7,45 مساء، ثم فرع القديس غوريغوريوس اللاهوتي[21]، الذي تأسس سنة 1923م، وعقد اجتماعاته في المقر الرئيس في يوم الجمعة الساعة 8 مساء، ثم فرع القديس يوحنا الدمشقي[22]، الذي تأسس سنة 1926م، وعقد اجتماعاته في المقر الرئيس في يوم الثلاثاء الساعة 7,45 مساء، وتلا ذلك إنشاء فرع القديس اثناسيوس[23] في سنة 1926م، وعقد اجتماعاته في المقر الرئيس في يوم الأربعاء الساعة 8 مساء، ثم فرع القديس باسيليوس[24]، الذي تأسس سنة 1926م، وعقد اجتماعاته في كنيسة شبرا في يوم الثلاثاء الساعة 8 مساء، ثم فرع القديس يوسف[25]، الذي تأسس سنة 1927م، وعقد اجتماعاته في المقر الرئيس في يوم الخميس الساعة 8 مساء[26].

في هذا السياق تم إنشاء فرع القديس كيرلس الإسكندري[27] في سنة 1928م، وعقد اجتماعاته بكنيسة العذراء – التي كان مقرها في شارع عمر بن الخطاب بمصر الجديدة – في يوم الثلاثاء الساعة 7,30 مساء، ثم تأسس فرع القديس يوحنا الرحيم[28] في سنة 1929م، وعقد اجتماعاته في المدرسة البطريركية في يوم الثلاثاء الساعة 4 مساء[29].

وتلا ذلك تأسيس فرع القديس ديونسيوس[30] في سنة 1937م، وعقد اجتماعاته في المدرسة اليوسفية يوم الجمعة الساعة 8 مساء[31]، وقد شهد هذا الفرع في عام 1953م انضمام أعضاء جدد له، فقد انضم إليه قادمًا من فروع جمعية القديس منصور الخيرية كل من الأعضاء: ميشيل خير الله، جابي سنكي، ميشيل عساف، يوسف عبود، ألبير جبرييل، عبدالله بنا، جورج صايغ، مع أن هذا الفرع قد عاون (12) اثنتى عشرة عائلة فقيرة أسبوعيًا[32].

ثم أنشأ فرع القديس جاورجيوس[33] في سنة 1937م، وعقد اجتماعاته في نادي الشبيبة في يوم الاثنين الساعة 8,30 مساء، والذي أوقف نشاطه منذ يوليو 1957م؛ لأسباب قهرية، إلا أن أكثر من واحد من أعضائه العاملين انضموا إلى فروع أخرى للجمعية[34].

في هذا الإطار جاء تأسيس فرع العذراء الطاهرة[35] في سنة 1938م، وعقد اجتماعاته بكنيسة القديس كيرلس – التي كان مقرها في شارع الثورة (السلطان حسين سابقا) بمصر الجديدة – في يوم الاثنين الساعة 7,30 مساء[36]، وأخيرًا فرع سيدة السلام، الذي تأسس في سنة 1955م، وعقد اجتماعاته في كنيسة سيدة السلام – التي تقع في جاردن سيتي – في مساء الجمعة[37].

يُرى أن أولى فروع جمعية القديس منصور الخيرية شعبة يوحنا الذهبي الفم كانت في عام تأسيس الجمعية، ولم تظهر للوجود فروع أخرى حتى بعد الحرب العالمية الأولى، وكانت ذروة نشاط تأسيس الفروع هو عام 1926م، الذي شهد ظهور ثلاثة أفرع، وثلاثة أخرى في السنوات الثلاث اللاحقة.

تُعد مصر أقدم دولة عربية شهدت العمل النسائي الخيري، فقد ارتبط العمل الأهلي النسائي في بداية القرن العشرين بأسماء لامعة، ذات أصول أرستقراطية، مثل: مي زيادة، وباحثة البادية، وعائشة تيمور، وقد اتسمت بدايات نشاطها بالطابع الخيري العام، وذلك بمساعدة الفقراء، وبرعاية بعض فئات المعوقين، لكنها في فترة لاحقة أسهمت في القضايا السياسية، ثم عادت إلى العمل الخيري في الفترة الناصرية[38].

والعمل التطوعي النسائي هو الجهود والخدمات التي بذلتها المرأة دون مقابل مادي – سواء عن طريق اشتراكها أو عضويتها – في المؤسسات الحكومية، "الشبكات الرسمية"، أو المؤسسات الأهلية "الشبكات غير الرسمية"، سواء أكان هذا العمل التطوعي فرديًا، أم مؤسسيًا، وكان أهم عوامل إقبال المرأة على العمل التطوعي، هي: الوازع الديني، الحالة الاقتصادية الجيدة، الحالة الاجتماعية المستقرة، الحالة التعليمية الجيدة، ثقافة المرأة، ووعيها لذاتها، ودورها تجاه مجتمعها، والعلاقات الاجتماعية للنساء المتطوعات، التي قامت على تفاعلات مقصودة، سواء في الشبكات الرسمية، أم غير الرسمية؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمع[39].

وعليه امتلكت جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم ثلاثة أفرع نسائية، واتبعت في عملها النظام الأساسي لجمعية القديس منصور، وتولت زيارة العائلات في منازلها، وساعدها في عملها بعض العاملين الذكور، وأشرف عليها رئيس المجلس العالي بمصر، وذلك بتكليف من رئيسة المجلس العالي للفروع النسائية ببولونيا بإيطاليا، وهذه الفروع هي: فرع القديسة بربارة[40]، يجتمع في البطريركية في الساعة الخامسة من بعد ظهر كل يوم جمعة، والثاني فرع سيدة البشارة[41]، والذي شهدت كنيسة شبرا اجتماعاته في الساعة الخامسة من بعد ظهر كل يوم خميس، وأخيرا فرع القديسة تقلا[42]، والذي اجتمع في كنيسة القديس كيرلس في الساعة الخامسة من بعد ظهر كل يوم اثنين[43].

كما توقف أحد فروع الجمعية الذكور، كذلك توقف أحد فروعها النسائية، فقد توقف نشاط فرع القديسة بربارة في نهاية سنة 1956م[44]، لكن تولت بقية الفروع رعاية العائلات التي اهتمت بها، وأقام أعضاؤه في شهر ديسمبر من سنة 1957م حفلتهن التقليدية الناجحة، بل واستجد فرعان للسيدات: أولهما فرع العذراء سيدة السلام، الذي اجتمع في كنيسة جاردن سيتي في يوم الثلاثاء، وامتاز أعضاؤه – وهن من كرائم السيدات والآنسات – بسخاء مرموق، وثانيهما: فرع العذراء الطاهرة للسيدات، وقد نشأ هذا الفرع – وهو الثاني – بمصر الجديدة إثر العدوان الثلاثي على مصر، إذ بدأت الأعضاء – الممتازات بالروح الوطنية – بخياطة ملابس من أقمشة وزارة الشئون الاجتماعية؛ لكسوة المواطنين في بورسعيد، ثم فضلن العمل الخيري الدائم، فانضممن للجمعية، واجتمعن في رعية العذراء الطاهرة أسبوعيًا بعد قداس الأخوية صباح الثلاثاء[45].

يُرى أن هناك فرعين أحدهما للأعضاء الذكور والآخر للأناث قد أغلقوا؛ لأسباب قهرية، وفقا لمصادر الجمعية، وإن جاءت مصاحبة للعدوان الثلاثي على مصر، وحل بدلا منهما أفرع أخرى تولت تكملة العمل الخيري.

إيرادات الجمعية:

تكونت إيرادات الجمعية من: قيمة الاشتراكات، والتبرعات، والهبات، والوصايا، ومن ريع أوقاف الجمعية، وأملاكها، وأموالها، ومن نصيبها في ريع أوقاف الملة، ومن إيراد الحفلات الخيرية، التي أقامتها، ومن كل مورد آخر يمكن الحصول عليه بالطرق التي قررها مجلس إدارة الجمعية[46] .

ومن تلك الإيرادات طلب المجلس العالي من أعضاء اللجان الفرعية المشكلة بكنائس الطائفة استئناف نشاطهم؛ لدعوة جميع أبناء الطائفة الكاثوليكية للاشتراك؛ حتى يسهم كل واحد من أفراد الطائفة بنصيبه الواجب عليه في خدمة المجتمع الإنساني[47]، كذلك تشجيع الأعضاء العاملين؛ لتقديم التبرعات العينية والمالية، ولمضاعفة تبرعات المشتركين والأعضاء الفخريين – الذين أدرجوا أسماءهم في الجمعية – نظرًا للظروف المعيشة الصعبة، ولشدة وطأتها بالنسبة للعائلات الفقيرة، ومن أجل ذلك تعاون أعضاء فروع الجمعية في جمع التبرعات العينية والنقدية في حصيلة واحدة؛ لتوزيعها بين مختلف الفروع بقدر احتياجات عائلاتها[48].

كان من الدخل الثابت لجمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم ريع 2830 جنيهًا مصريًا قيمة اسمية لسندات من القرض الوطني الطويل الأجل منها، 1485 جنيهًا من وصية ماري مشاقة، 495 جنيهًا من وصية توفيق معتوق، 200 جنيه هبة من الأستاذ يوسف دبانة عن نفس المرحومين إلياس وتوني دبانة، و200 جنيه هبة من السيدة نازلي دبانة والأستاذ جورج دبانة عن نفس المرحوم إلياس دبانة، وأخيرا 450 جنيهًا هبة من المرحوم جرجس حنا لبط[49].

في هذا السياق كان من إيرادات الجمعية الثابتة وقف[50] منزل المرحوم إلياس عبده على الجمعية، وقد تم إجراء تعديلات على هذا المنزل تناولت تحويل الشقة الأرضية إلى دكاكين، وبلغت نفقاتها 440 جنيهًا، دفع منها المطران إلياس

زغبي مائه جنية، وهو ما تم في عام 1958م[51]، لكن اندلع حريق سببه أحد أصحاب الدكاكين المجاورة، مما استلزم بعض الإصلاحات، والتي تكلفت 110 جنيهات، تم خصمها من المصاريف الإدارية، مما أوجب رفع دعوى تعويض ضد صاحب الدكان المتسبب في الحريق[52].

على الرغم من أن حبيب بولاد قد أوقف معظم وقفه[53] على الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة[54]، إذ خصها بحوالي 81,238 جنيهًا من جملة إيراد وقفه[55]، إلا أنه خص جمعية القديس منصور الخيرية شعبة القديس يوحنا الذهبي الفم بجزء من وقفه، والذي بلغ عشر جنيهات فقط[56].

في هذا السياق قام فرج الله خباز بتخصيص جزء من إيراد مبرته إلى الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة، إذ خصها بحوالي 25,319 جنيهًا من جملة إيراد المبرة عن أوراق مالية بقيمة 1940 جنيهًا[57]، في حين خص جمعية القديس منصور الخيرية شعبة القديس يوحنا الذهبي الفم بجزء من إيراد مبرته، والذي بلغ 15,370 جنيهًا[58].

في هذا الإطار أوقفت السيدة ماري قاروط منزلًا للأعمال الخيرية لصالح الجمعية في عام 1958م، وقد قامت الجمعية بتسجيل المنزل بوزارة الأوقاف، وأنفقت في سبيل ذلك 140 جنيهًا[59].

يُلاحظ أن معظم إيرادات جمعية القديس منصور الخيرية فرع يوحنا الذهبي الفم كانت ثابتة سواء ريع سندات من القرض الوطني الطويل الأجل لأشخاص متعددين، أو أوقاف كوقف منزل المرحوم إلياس عبده، أو منزل السيدة ماري قاروط، أو جزء من وقف حبيب بولاد، أو جزء من إيراد مبرة فرج الله خباز، كذلك تبرعات الكنائس التابعة للطائفة الكاثوليكية، أو اشتراكات الأعضاء العاملين أو الفخريين.

من أهم مصادر إيرادات الجمعية تبرعات في بعض الكنائس الكاثوليكة، وهي الكاتدرائية، والرضوانية، ومصر الجديدة، وسيدة السلام، لكن لم تكن تبرعاتهم ثابتة؛ لأنها جاءت من أفراد فيها، لذا اختلفت من عام لآخر، فكنيسة الكاتدرائية تبرعت 9,263 جنيهًا، و11,235 جنيهًا، و13,375 جنيهًا أعوام 1954م، و1956، و1957م على التوالي، في حين تبرعت كنيسة الرضوانية 4,785 جنيهًا، و-,12 جنيهًا، و2,660 جنيهًا أعوام 1954م، و1956، و1957م على التوالي، وتبرعت كنيسة مصر الجديدة 27,895 جنيهًا، و22,415 جنيهًا، و14,470 جنيهًا أعوام 1954م، و1956م، و1957م على التوالي، وتبرعت كنيسة سيدة السلام 4,425 جنيهًا، و24,120 جنيهًا، و30,317 جنيهًا أعوام 1954م، و1956، و1957م على التوالي[60].

يُلاحظ مما سبق أن أعلى التبرعات في عام 1954م قد جاءت من كنيسة مصر الجديدة، في عامي 1956م، و1957م كانت من كنيسة سيدة السلام، وكانت أقلها من كنيسة الرضوانية عامي 1954م، و1957م، أما عام 1956م فكانت من كنيسة الكاتدرائية، وهو ما عكس المستوى الاقتصادي – ارتفاعا وإنخفاضا – لأبناء الكنيسة بتلك المناطق.

- أنشطة الجمعية:

كان هدف كل الجمعيات الخيرية حينئذ تخفيف وطأة أعداء المجتمع الثلاثة – الفقر والجهل والمرض – عن كاهل الأسر المحتاجة، فلمحاربة العدو الأول الفقر، فتم منح إعانات شهرية للأسر المحتاجة، فضلا عن منح إعانات طارئة ومساعدات اجتماعية مختلفة مثل: إعانات الزواج، والولادة، والوفاة، ومضاعفة المساعدة في الأعياد الرئيسية، وللقضاء على الجهل تم التوسع في نشر الثقافة والعلم والتهذيب بين الأطفال، سواء بنين، أو بنات، وبذل كل نفيس من المال أو الجهد أو الوقت لتحقيق ذلك(61).

- النشاط الديني والتعليمي:

تكونت جمعية القديس منصور الخيرية من شعب مختلفة ، منها شعبة يوحنا الذهبي الفم – محل الدراسة – وانقسمت كل شعبة لعدة فروع، أشرف عليها رئيس خاص وهيئة مكتب خاصة، أما جميع هذه الفروع فتولاها مجلس عال بالقاهرة، عاونه مجلسان خاصان، أحدهما بالقاهرة، والآخر بالإسكندرية، وبلغ عدد أعضاء جمعية القديس منصور الخيرية 1200 عضو عامل، و4344 عضوًا فخريًا(62).

جاء النشاط الديني على رأس أولويات الجمعية، فاحتفل أعضاء الجمعية بالاحتفالات الدينية المهمة، مثل الاحتفال بعيد شفيعهم، والذي لم يكن له يوم ثابت، فتم الاحتفال به في عام 1954م في يوم الأحد 14 نوفمبر، وحضروا قداسًا، أقامه معاون البطريرك في الكنيسة الكاتدرائية على النيات الأربع، وهي: الكنيسة، والوطن، والحبر الأعظم، والجمعية، وبعد ظهر اليوم نفسه اجتمع الأعضاء – وأفراد أسرهم – في حفلة شاي أخوية بدار نادي الشبيبة، وشاهدوا برنامج سمر، قام بتنفيذه لفيف من أعضاء نادي القديس كيرلس بمصر الجديدة(63)، لكن في عام 1956م، تم الاحتفال به في يوم الأحد 18 نوفمبر، فحضروا مع أفراد أسرهم قداسًا، أقامه النائب البطريركي العام في الكاتدرائية في صباح اليوم المذكور، واجتمعوا عقب القداس؛ لتبادل التهنئة بالعيد، ولتناول الفطور، وكان الاجتماع بسيطًا؛ نظرًا للظروف التي تجتازها البلاد آنذاك في حرب 1956م(64).

في هذا السياق دعت الجمعية الأسر – التي ساعدتها – إلى اجتماعات عائلية، أهمها عيدي القديس منصور، والقديس يوحنا الذهبي الفم شفيعي الفروع، وتذكار القديسة بربارة، وقدمت الجمعية فيها الفطور للحاضرين عقب حضور القداس الآلهي، وبلغت نفقاتها في عام 1953م 40 جنيهًا، ثم ارتفعت في العام التالي إلى 46 جنيهًا(65)، لكن في عام 1955م بلغت 62 جنيهًا، وفي العام التالي مباشرة انخفضت التكاليف إلى 49 جنيهًا، على الرغم من دعوة الحاضرين إلى

الاشتراك في رحلة إلى القناطر الخيرية[66]، وفي عام 1957م احتفلت الجمعية بعيد انتقال العذراء، مع الاحتفال بعيد القديس منصور، وبلغت نفقاتها 38 جنيهًا[67]، في عام 1952م احتفلت فروع الجمعية بمناسبة عيد شفيعها فقط، وقد بلغت النفقات 50 جنيهًا[68].

كذلك اشتركت فروع الجمعية في برنامج الصلوات؛ للاحتفال بالذكرى المئوية الأولى لإنشاء الجمعية الأم – جمعية القديس منصور الخيرية– بالقاهرة، ولوفاة مؤسسها فردريك اوزانام، وقد تضمن هذا البرنامج قداسًا، احتفل به المطران بطرس كامل مدور صباحًا في كنيسة الكاتدرائية، وذلك في يوم الثلاثاء 27 أبريل سنة 1954م، وفي المناسبة ألقى الأب أغناطيوس رعد عظة في المساء عن مؤسس الجمعية كمصلح اجتماعي[69].

كما شاركت المدارس التابعة للطائفة الكاثوليكية في احتفالات الجمعية، من ذلك مشاركة خورص مدرسة اليوسفية – كانت له شهرة في مختلف كنائس الطائفة الكاثوليكية – في القداس الآلهي، الذي أقيم في كنيسة درب الجنينة في يوم عيد القديسة بربارة في 6 ديسمبر 1954م[70].

كان للجمعية دورًا مهمًا تجاه الكنيسة الكاثوليكية، إذ ساعدت في تجديد دار البطريركية بالفجالة، التي قرر البطريرك هدمها، وإقامة دار حديثة بدلًا منها، وقد بدأ عملية الهدم في عام 1953م، وكانت هذه الدار القديمة قصرًا للمرحوم لينان باشا، وبلغت مساحتها مع أرض الكاتدرائية 5623 مترًا، وقد اشترته الطائفة الكاثوليكية في 29 مايو سنة 1894م؛ لتكون مراكزًا للدوائر البطريركية، وقد تولى البطريرك غريغوريوس يوسف عملية الشراء بنفسه من ورثة المرحوم لينان باشا، وقد تناوب على هذه الدار ستة من البطاركة، كان أولهم البطريرك غريغوريوس يوسف، وأخرهم البطريرك بطرس كامل مدور[71].

كذلك ساعدت فروع الجمعية في عام 1954م بعض الهيئات، مثل: الصندوق الطائفي، والمجلسين العام والخاص لجمعية القديس منصور[72]، لكن في عام 1956م ساعدت تلك الفروع بعض الهيئات الصندوق الطائفي، وأسهمت بخمسين جنيهًا في نفقات مبنى البطريركية الجديدة[73]، في حين اقتصرت مساعداتها في العام التالي على الصندوق الطائفي[74].

أقام نادي القديس كيرلس حفلته السنوية؛ ابتهاجًا بمرور عشر سنوات على تأسيسه، وقد شارك في الحفل البطريرك، وحضره وجهاء الطائفة الكاثوليكية بمصر الجديدة، وترأس الحفل الأب نقولا كناكري[75].

يُرى أن مساعدة الجمعية للصندوق الطائفي كانت مستمرة دون انقطاع، إذ كانت اشتراكًا، في حين أن مساعداتها للمجلسين العام والخاص كان استثنائيًا، كذلك الإسهام في بناء الدار البطريركية، وإن كان المبلغ كبيرًا، كما شاركت في احتفالات طائفتها.

اهتمت الكنيسة الكاثوليكية بتقديم بعض المساعدات؛ بمناسبة العمادات والمناولات الأولى، وقام بعض الأعضاء العاملين بتنظيم رياضات اختلائية أكثر من مرة خلال السنة للأعضاء العاملين، وللشبان في الأسر التي زارتها فروع الجمعية، وقد بلغ ما أنفقته الجمعية في هذا الصدد – بجانب حسنات قداديس عن نفس المتوفين من الأعضاء والمحسنين والأسر التي ساعدتها – نحو 28 جنيهًا في عام 1954م[76]، لكن في عام 1956م ارتفع المبلغ الذي تم إنفاقه على تلك الجهات إلى 30 جنيهًا[77]، ثم عاد للانخفاض مرة أخرى في عام 1957م، إذ بلغ 29 جنيهًا، لكن لم تقم الجمعية في هذا العام بتنظيم رياضات اختلائية للأعضاء العاملين، وللشبان في الأسر التي زارتها فروع الجمعية [78].

يرى أن مرجع اهتمام الكنيسة الكاثوليكية بالتعميد والمناولة الأولى، وتقديم المساعدات في تلك المناسبات؛ لتشجيع أبناء الكنيسة على الإلتزام بها؛ لأنها من أسرار الكنيسة المهمة.

كان من أهم أنشطة الجمعية هو الاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح، فقد أقيمت في عام 1952م خمس شجرات ميلاد، في كل من: الدار البطريركية، والمدرسة البطريركية[79]، والمدرسة اليوسفية، وكنيسة شبرا، وكنيسة مصر الجديدة، وتعاون أعضاء الفروع على توفير وسائل التسلية والألعاب؛ لإدخال الفرح في نفوس العائلات[80].

كذلك أقامت فروع الجمعية خمس حفلات لشجرة الميلاد، وتعاون الأعضاء على توفير وسائل التسلية والألعاب؛ لإدخال السرور على نفوس المدعوين، وبلغت تكاليفها في عام 1954م 387 جنيهًا، مقابل 360 جنيهًا في سنة 1953م[81]، في هذا العام ساعد فرع القديس ديونيسيوس أعضاء نادي اليوسفية[82] في حفلة شجرة الميلاد للعائلات الفقيرة، وذلك مساء الأحد 26 ديسمبر سنة 1954م، وحضرها ما يربو من 300 مدعو، وقد أفتتح الحفل بصلاة عيد الميلاد، وقد تنافس أعضاء النادي في إظهار شعورهم ومحبتهم نحو إخوتهم الفقراء، وفي إدخال السرور والمرح إلى قلوبهم، ثم استقبل الجميع في الساعة الرابعة بابا نويل، الذي حمل لهم هدايا ولعب، وُزعت على الجميع[83].

كانت حفلات شجرة الميلاد تتم بتبرعات من أعضاء الجمعية، إذ بلغت حصيلة التبرعات لشجرة الميلاد 505 جنيهات في سنة 1955م، ثم انخفضت إلى 424 جنيهًا في العام التالي، بنقص مقداره 81 جنيهًا، أما تكاليف حفلات شجرة الميلاد فبلغت 372 جنيهًا في عام 1955م، ثم ارتفعت العام التالي إلى 376 جنيهًا[84]، وفي عام 1957م بلغت حصيلة التبرعات لشجرة الميلاد 463 جنيهًا، أما المصروفات فبلغت 351 جنيهًا[85].

مارس أعضاء الجمعية الأسرار المقدسة والرياضات الروحية الخاصة، وما قام منها في الخورنات، وفي القداديس المقامة في تواريخ الاجتماعات العامة، وفي القداديس المقامة على النيات الأربع، وفي زيارة معبد سيدة المطرية، لذا انخرط عدد وافر من أعضاء الجمعية في سلك الكهنوت، وتمت سيامة الكثير منهم، فنشروا بين جميع الطوائف المسيحية أفكار الجمعية، التي انطوت على التضحية والاتحاد والسلام والخضوع إلى الرؤساء – لاسيما التعلق الوثيق بالحبر

الأعظم – حتى أن بعضهم رُفع إلى أعلى درجات الكهنوت، إذ عين سيادة المطران كامل مدور مساعدًا لغبطة بطريرك الروم الملكيين، وعين سيادة المطران سيداروس مساعدًا لغبطة بطريرك الأقباط الكاثوليك، وعين سيادة المطران الكسندروس مطرانًا على كرسي أسيوط[86].

يُرى مما سبق عرضه تنوع النشاط الديني للجمعية، ما بين ممارسة الأعضاء للأسرار المقدسة، مثل التناول، والتعميد، وممارسة الرياضيات الروحية، والاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح، والذي اعتمد على التبرعات الفردية، والتي اختلفت من عام لآخر، وعليه تغيرت تكاليف شجرة عيد الميلاد أيضًا، كذلك شارك الأعضاء في نفقات تجديد دار البطريركية، وفي الإسهام للصندوق الطائفي، وللمجلسين العام والخاص، وفي المشاركة في الاحتفالات الطائفية، وفي الاحتفال بعيد شفيع الفروع، وبعيد شفيع الجمعية، وفي الاحتفالات الدينية الخاصة.

هذا عن النشاط الديني للجمعية، أما عن النشاط التعليمي، فقد أخذ العمل الخيري طابعًا تنويريًا، فساعدت الجمعيات الخيرية في تأسيس وإنشاء مؤسسات علمية كالجامعات والمدارس في البلدان الفقيرة، وهو ما حدث على غرار نشاط العمل التطوعي في أمريكا وأوروبا، وقيام الجمعيات والمراكز الخيرية هناك بتدعم مطالب الناس، وبإنشاء مراكز علمية وثقافية وصحية[87].

وقد أولت الجمعية – بحكم نظامها الأساسي – أهمية خاصة للتعليم؛ لأنه الوسيلة الوحيدة لتكافؤ الفرص، وإتاحة المجال لأبناء الطائفة المحتاجين؛ للتخلص من قيود الفاقة، ولرفع مستواهم ومستوى أسرهم، فكانت المدرسة البطريركية حينئذ تضم مراحل التعليم الثلاث (الابتدائي والإعدادي والثانوي) طوال فترة البحث[88]، لكن اشترطت وزارة التربية والتعليم تخصيص مبنى وملعب لكل مرحلة منها، وتوفر كل مقومات المدارس الثانوية الحديثة من: فصول دراسية، وقاعات، ومعامل، وملاعب رياضية، لكن جاء تحرك البطريرك الكاثوليكي متأخرًا، إذ دعا – في شهر 31 مايو 1960م – لاجتماع مجلس الإدارة؛ لتشييد دار خاصة لمدرسة ثانوية كبرى، وألا يكون للجمعية شأن بها، وطلب من الطائفة إمداده بالمال اللازم، وأصبح البطريرك هو المسئول الوحيد قانونًا عن معاهد التعليم الطائفية[89].

ومن هنا كان من الأهمية ممارسة الجمعية لدور تعليمي مؤثر خلال فترة البحث، فقد اهتمت فروع الجمعية بالمدرسة اليوسفية اهتمامًا بالغًا، فقد تعاونت لجنة المدارس بالجمعية تعاونًا وثيقًا مع إدارة المدرسة؛ للنهوض بالمرافق الحيوية فيها، ولضمان حسن سير الأمور بوجه عام، فقد دأبت تلك اللجنة على توفير كل ما احتاجته المدرسة، وقد ضاعفت فروع الجمعية ميزانيتها للمدرسة؛ بسبب النمو المطرد لها، وللنجاح الذي حققته في جميع الميادين، وللرسالة التي اضطلعت بها داخل نطاق ميزانيتها المتواضعة، ورأت الجمعية أن أولى المبادئ لنجاح أي مشروع، هو أن التشجيع المادي الكافي مع مؤازرة التشجيع الأدبي[90].

وقد تولى التدريس في المدرسة اليوسفية طائفة متميزة من المدرسين، تباروا في تفهم عقل الطالب، وفي اكتشاف أفضل الوسائل؛ لإثارة تفكيره، ولإنعاش اهتمامه، ولإنهاض مواهبه، ولإتمام التعليم على أحدث نظم التربية الحديثة، ومن أسهل طريق، وبأفضل النتائج، وبهذه الطريقة أضحى المعلم صديقًا للطالب، الذي أخذ عنه العلوم والفنون والآداب بشغف،

وأقبل على إتقانها في نهم؛ لأنه كان مدفوعًا بروح التعاون، وهكذا نهل من ينابيع العلم، بأقل جهد، ساعده على ذلك أنه في غير حاجة إلى الاستمرار في استحضار ذهن صرفه الملل والسأم[91].

كان أساتذة المدرسة اليوسفية، هم: يوسف يعقوب قنبر معلم مواد اجتماعية، يوسف سليم عبدالنور معلم حساب وعلوم، جولي دامياني معلم اللغة الفرنسية، ميشيل لبيب معلم الرسم والأشغال، عبد السلام أحمد جاد الرب معلم اللغة العربية، يوسف حبق معلم اللغة الفرنسية، رزق عبدالحميد معلم اللغة العربية، منير فهمي فرج معلم الحساب والجبر والهندسة، ألبير غبرييل معلم العلوم والصحة، وليم غبريال معلم اللغة الانجليزية، يوسف نجيب عواد معلم الرقابة والأناشيد والمحفوظات، الآنسة كيتي نحاس وأرليت عويكة للفصول الابتدائية[92].

نظمت المدرسة اليوسفية رحلة إلى القناطر الخيرية، لطلبة الفصول الإعدادية، وتمت الرحلة في 24 فبراير 1955م[93]، كما تم تنظيم رحلة مسائية إلى عين حلوان الجديدة في يوم الخميس 18 يونيو 1953م، فلبى الدعوة كثيرون من الأعضاء والأصدقاء، الذين حملتهم إلى هناك سيارة المدرسة البطريركية[94]، فقد تميزت حلوان بحدائقها اليابانية، وبماء عيونها الكبريتية[95].

اشتد إقبال الطلاب على المدرسة اليوسفية، فقد بلغ عددهم في عام 1955م 250 طالبًا، وهذا الإقبال بسبب ما بذلته المدرسة من عناية فائقة في سبيل النهوض بهم، سواء أخلاقيًا أم علميًا، ومن رعاية شاملة أحاطتهم بها؛ ليزدادوا ثقافة وتهذيبًا، ومن إعداد خاص خصتهم به؛ لينشأ الواحد منهم وهو يستطيع أن يفكر تفكيرًا مستقلًا صحيحًا في كافة الشئون التي عرضت عليه[96].

يُرى أن المدرسة اليوسفية كانت هي المدرسة القانونية لطائفة الكاثوليك في مصر، وقد ضمت مراحل التعليم الثلاث، ولم يتغير الوضع إلا بعد نهاية فترة البحث، وقد شاركت الجمعية – لكونها إحدى الجمعيات الكاثوليكية – في الاشتراك في نفقات وإدارة المدرسة، وهو ما ظهر من إنفاقها على بعض الطلاب.

وقد دفعت فروع الجمعية عن تعليم عدد من التلاميذ في المدارس نحو 44 جنيهًا في عام 1953م، لكن في العام التالي انخفض المبلغ إلى 26 جنيهًا[97]

فكانت إحدى مصادر دخل الجمعية هو اشتراكات لبعض الأعضاء للمصروفات المدرسية، وقد بلغ عددهم 16 عضوًا، اكتتبوا 1455 قرشًا في عام 1952م[98]، في حين بلغ عدد الأعضاء المكتتبين لصندوق المصروفات المدرسية في عام 1954م 15 عضوًا، تبرعوا 1305 قروش[99]، ثم تناقص عدد هؤلاء الأعضاء إلى 13 عضوًا في عام 1956م، تبرعوا 1155 قرشًا[100].

وقد خصصت فروع الجمعية بندًا للإنفاق على المصروفات والأدوات المدرسية، فقد بلغت 68 جنيهًا و480 قرشًا في عام 1952م[101]، ثم انخفضت إلى 43 جنيهًا و835 قرشًا في العام التالي، واستمر الانخفاض إذ بلغت 26 جنيهًا و475 قرشًا في عام 1954م[102]، ثم انخفضت مرة أخرى لتبلغ 19 جنيهًا و775 قرشًا في عام 1955م، في حين بلغت 44 جنيهًا و75 قرشًا في العام التالي[103]، ثم عادت للانخفاض فبلغت 39 جنيهًا و380 قرشًا في عام 1957م[104]، ثم بلغت أقصى ارتفاع لها في عام 1958م، فبلغت 91 جنيهًا و285 قرشًا[105].

يُرى أن بعض الأعضاء تبرعوا من أجل من المصروفات والأدوات المدرسية، وقد تباينت أعدادهم، وتبرعاتهم، لكن الجمعية لم تكتف بتبرعات هؤلاء الأعضاء فقط، بل خصصت جزءًا من بقية إيراداتها للمصروفات والأدوات المدرسية، لكن يلاحظ أن تبرعات الجمعية كانت غير ثابتة، فأعلى إسهام للجمعية كان في نهاية الدراسة، وهو أمر متوقع لارتفاع الأسعار، ولارتفاع التضخم، ثم أولى سنين الدراسة، لأن مصر كانت ملكية، والتعليم خاص، وما بين البداية والنهاية شهدت الجمعية انخفاضا مستمرا باستثناء عام 1956م.

فضلا عن ذلك أسست الجمعية مدارس الأحد؛ لجمع التلاميذ؛ لتثقيفهم، ولإرشادهم، ولتزويدهم بالنصائح الأدبية في أوقات فراغهم، وللترفيه عنهم بمختلف الألعاب المسلية، وكان ذلك تحت إرشاد بعض أعضائها، ذو الخبرة في تربية النشء؛ لتحول دون تجولهم بالشوارع، وتركهم وشأنهم دون رعاية، ودون معرفة كيفية قضاء أوقات فراغهم[106]، بلغ عدد التلاميذ – الذين ذهبوا لمدارس الأحد – 1735 تلميذًا في كل أسبوع، وضم مركز الجمعية معظم هذه المدارس العامة[107].

كان نشاط مدارس الأحد تحت رعاية جمعية نشاط الشبيبة، التي اجتمعت في الدور الأرضي (البدروم) بالمبني البطريركي، وكان مواعيد مدارس الأحد كل يوم من الساعة الرابعة مساء، واتسع لنحو مائه تلميذ وتلميذة؛ لإستذكار دروسهم، ولتناول وجبة خفيفة من الطعام، ولممارسة الإلعاب الرياضية بفناء المركز العام، وذلك تحت إشراف بعض المدرسين والمدرسات[108].

جمع بعض العاملين بفروع الجمعية التلاميذ من الجنسين – من تلاميذ المدارس الحكومية – في الأسر الفقيرة، بلغ عددهم 150 طالبًا، اجتمعوا بعد ظهر كل يوم أحد بالمدرسة اليوسفية، حيث تلقنوا بعض مبادئ التعليم المسيحي، وقضوا جانبًا من الوقت في اللعب بعيدًا عن أخطار الشوارع، وعن البيئات المفسدة، ثم وُزعت عليهم بعض المأكولات الخفيفة، وقد اهتم أولئك الأخوان بإعداد بعض تلاميذ المدارس الحكومية للمناولة الأولى [109].

حاولت فروع الجمعية تلبية أهداف التنشئة الاجتماعية، من إشباع حاجات الطفل مثل: الحاجة إلى الحب والتقدير، والغذاء، والمسكن، والرعاية، وإكساب الطفل القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية المقبولة، وتنمية وتدريب الأطفال، وتربيتهم على الاستقلال، وعلى تحمل المسئولية[110].

واستمر عدد الطلاب الذين جمعتهم فروع الجمعية 150 ثابتًا حتى عام 1956م[111]، وهو ما تكرر في عام 1957م بالنسبة لعدد طلاب الجمعية في مدرسة الأحد[112]، كان عدد الطلاب ثابتًا، على الرغم من تزايد عدد الأيتام والفقراء في المجتمعات النامية؛ بسبب الفقر، أو التشرد، وزاد العدد بشكل كبير في البلدان، التي عانت من ويلات الحروب[113].

يُلاحظ أن الجمعية قدمت المساعدات لطلاب مدارس الأحد، الذين لم ينضموا في المدرسة اليوسفية، بل كانوا في المدارس الحكومية، وقد انصب اهتمامهم فيها على الجانب الديني، كتعليم الدين المسيحي والتناول للطلاب، وهو ما لم يكن متوفرًا في المدارس الحكومية، وقد ارتفع عدد هؤلاء الطلاب من مائة طالب إلى مائة وخمسون طالبا في معظم سنين الدراسة.

وقد أنفقت الجمعية على طلاب مدارس الأحد مبالغ متباينة من عام لآخر، إذ بلغت عام 1952م 16 جنيهًا و380 مليمًا، ثم ارتفعت باستمرار خلال فترة البحث حتى بلغت 55 جنيهًا و50 مليمًا في عام 1957م، باستثناء عام 1954م، الذي شهد انخفاضًا، فبلغ ما أنفقته 32 جنيهًا و45 مليمًا، ثم عادت للارتفاع مرة أخرى، ولم يذكر الباحث إنفاق الجمعية عام 1958م؛ لأنه جاء ضمن إنفاقات أخرى[114].

- مساعدات عينية ومالية:

عهد الحبر الأعظم إلى الجمعية وفروعها توزيع – بعد البحث والتحري – معظم المبالغ المخصصة لضحايا حرب 1948م، وبلغ عددهم نحو 400 أسرة، وواصلت فروع الجمعية مساعدة هذه الأسر من مالها الخاص، والترفيه عنها أسوة بسائر العائلات المعانة في مناسبات: عيد الميلاد، وعيد الفصح، وعيد القديس منصور، وذلك بإقامة حفلات لها، وبتوزيع المأكولات والملابس، ولعب الأطفال[115].

امتلكت الجمعية في مقرها الرئيس بالدار البطريركية مخزنًا، احتوى كل من: الدقيق، وأصناف البقالة الرئيسة، والتي اشترتها الجمعية بسعر الجملة، وصرفتها للأسر التي ساعدتها؛ تبعا لاحتياجها، ولاختيارها، وعرضت الجمعية على المتبرعين قبولها الهبات العينية، سواء أكانت من المأكولات، أم المفروشات، أم الملبوسات، واستعدادها لقبولها، ولتنسيقها، ثم توزيعها على أكثر الأشخاص احتياجا لها، كما قبلت الجمعية استلام الملابس المستعملة، التي رغب أصحابها في التخلص منها، والأثاث الزائد، الذي ضاقت به منازلهم، فعدتها الجمعية هدايا ثمينة لبعض الأسر المحرومة، التي احتاجت إلى كل شيء[116].

يُضاف لذلك بعض المحلات التجارية والمتبرعين، الذين قدموا لفروع الجمعية الملابس والكساوي؛ بمناسبة عيد الميلاد وغيره من المواسم، ونخص بالذكر إلياس سليم صيدناوي[117]، الذي اعتاد تقديم 50 بطانية في كل سنة في أول موسم الشتاء؛ حتى توزع على أكثر العائلات احتياجًا[118].

كان أحد واجبات الجمعية هو زيارة إخوانهم الفقراء؛ لتخفيف ما في نفسهم من هموم الحياة، ومن ضيف العيش، وتقديم المساعدة المادية من جهة، والنصائح الأخوية من جهة أخرى، ولا يبارح مسكنه إلا بعد الاطمئنان أنه سُرى عن نفسه، وشدد عزمه، في المقابل شعر الزائر بلذة راحة الضمير، وبرضاء النفس، ودعت الجمعية شبابها لتجربة هذه الرياضة الروحية[119].

في هذا السياق زار أعضاء فروع الجمعية في عام 1952م 103 عائلة، تكونت من 352 فردًا، وقدمت لها مساعدات عينية من: الدقيق، والخبز، وأصناف بقالة، واللحوم، واللبن، وبلغ مجموع هذه المساعدات حوالي 1000 جنيه على كل العائلات، فبلغ نصيب كل منها أقل من الجنيه الواحد شهريًا، لكن يضاف إلى ذلك المساعدات العارضة، مثل شراء الملابس، وملابس المتبرعين، وبعض الإعانات الطارئة[120].

كان عدد الأسر التي زارتها فروع الجمعية في نهاية سنة 1954م 90 أسرة، تكونت من 327 فردًا، بخلاف الأسر التي زارتها الفروع النسائية في: الفجالة، وشبرا، ومصر الجديدة، وبلغ عددها 29 أسرة، وجرت الزيارة على أساس تقسيم المدينة وضواحيها إلى مناطق، بحيث تخصص لكل فرع منطقة معينة، ويتم تبادل المناطق بين فروع الجمعية في فترات تمتد إلى سنتين أو ثلاث [121].

وفي عام 1956م بلغ عدد الأسر التي زارتها فروع الجمعية 91 أسرة، تكونت من 370 شخصًا، بخلاف الأسر التي زارتها الفروع النسائية في: الظاهر، وشبرا، ومصر الجديدة[122]، ثم زاد عدد الأسر التي زارتها فروع الجمعية في سنة 1957م إلى 100 أسرة، تكونت من 403 شخص، بخلاف الأسر التي زارتها الفروع النسائية في: شبرا، ومصر الجديدة، وجاردن سيتي[123].

يُرى أن عدد الأسر التي قُدمت لها المساعدات العينية قد ارتفع خلال فترة البحث ارتفاعًا مستمرًا، إذ بلغ عددها في بداية البحث 103، ارتفعت إلى 129 أسرة في نهاية البحث، وكان عدد الأسر التي زارتها الفروع النسائية ثابتًا، وهو 29 أسرة، وجاءت الزيادة في الأسر التي زارتها فروع الأعضاء الذكور، وعلى الرغم من الارتفاع المستمر في الأسر التي قدمت لها المساعدة، إلا أن قيمة مساعدات الجمعية لم تأت وفقًا لارتفاع الأسر.

وهو ما ظهر من خلال قيمة المساعدات العينية التي قدمتها فروع الجمعية للأسر – التي زارتها – من دقيق وخبز وبقالة 1121 جنيهًا و5532 مليمًا في عام 1952م، ثم انخفضت إلى 1117 جنيهًا في عام 1953م، ثم زادت إلى 1198 جنيهًا في العام التالي، وفي عام 1955م بلغت قيمة المساعدات العينية 1166 جنيهًا، ثم زادت في عام 1956م إلى 1290 جنيهًا، ثم زادت في عام 1957م إلى 1360 جنيهًا، ثم ارتفعت إلى 1455 جنيهًا و445 مليمًا[124].

يُرى أن التبرعات العينية لم تكن ثابتة، فقد شهدت انخفاضًا وارتفاعًا طوال فترة البحث، وهو ما عكس عدم ثبات سياسة المساعدات للجمعية، والتي ارتبطت بالإيرادات، والتي لم تكن هي الأخرى ثابتة.

هذا عن المساعدات الشهرية الثابتة العينية من الأطعمة، ولم تكن مساعدات الجمعية شهرية فقط، بل قامت فروع الجمعية بتوزيع كميات إضافية من: اللحوم، والأرز، والمكرونة، والبطاطس، والصابون، والحلوى، والأغطية، والملابس، والقماش، وبعض الألعاب؛ بمناسبة الأعياد؛ سعيًا في تحسين حال الطبقات الفقيرة، التي عانت من ويلات الفقر والفاقه، وبذلك لا يشعرون بلوعة الحسرة والحرمان في مثل هذه المناسبات السعيدة[125].

وزعت فروع الجمعية في عام 1954م لحمًا وأرزًا على الأسر التي زارتها؛ بمناسبة عيدي الفصح والميلاد، وذلك بنسبة رطل من اللحم وأقة من الأرز للأسر المكونة من فرد أو فردين، ورطلين وأقتين للأسر المكونة من ثلاثة إلى خمسة أفراد، وثلاثة أرطال وثلاث أقات للأسر التي زاد عدد أفرادها على خمسة، وصرفت فروع الجمعية في عيد الفصح بيضًا مسلوقًا، كان لكل فرد ثلاث بيضات، كما وُزعت في مستهل فصل الشتاء 60 بطانية، منها عشر تبرعت بها الآنسة ماري كحيل[126]، وخمسون تبرع السيد إلياس سليم صيدناوي[127].

لم تتغير الكميات والأنواع التي وزعتها فروع الجمعية في عام 1956م؛ بمناسبة عيدي الفصح والميلاد، لكن في عيد الفصح صرفت فروع الجمعية كحكًا وبيضًا ملونًا، أما عن البطاطين فكما هي 60 بطانية[128]، لكن في عام 1957م تلقت الجمعية بمناسبة عيد الفصح من السيد توفيق حبيب خوري 40 رطلًا من اللحم، و40 أقة من الأرز، ومن السيد حنا كوسا 60 أقة أرز، وُزعت على الأسر، بالإضافة لما صرفته الجمعية، وعن البطاطين فكما هي[129].

يُرى أن الجمعية نوعت مساعداتها ما بين شهرية عينية ثابتة؛ لأساسيات الحياة من الدقيق والسكر واللبن والبقالة، ومساعدات استثنائية، والتي جاءت خلال الأعياد المسيحية المهمة للجمعية، مثل عيدي الفصح والميلاد، وكانت المساعدات عبارة عن لحم وأرز في عيد الميلاد، وفي عيد الفصح كان البيض الملون أساسيًا بالإضافة إلى الكعك.

لم تكن مساعدات الجمعية قصرًا على المساعدات العينية، بل امتدت إلى المساعدات المادية، فقد دفعت الجمعية بعض المبالغ؛ للمساعدة على تسديد إيجارات، أو تجهيز للزواج، أو تسفير، أو علاج أو غير ذلك، وقد بلغ مجموع تلك المساعدات حوالي 265 جنيهًا في عام 1952م، ثم ارتفع المبلغ إلى 307 جنيهات تقريبًا في العام التالي، ثم زاد المبلغ مرة أخرى إلى 315 جنيهًا في سنة 1954م، وفي العام التالي بلغت تلك المساعدات حوالي 326 جنيهًا، لكن شهدت المساعدات انخفاضًا بدءًا من عام 1956م، فبلغت حوالي 324 جنيهًا، ثم انخفض المبلغ مرة أخرى إلى 296 جنيهًا تقريبًا في سنة 1957م، ثم عاود الارتفاع مرة أخرى فبلغ 335 جنيهًا تقريبًا مع نهاية البحث[130].

يُرى أن المساعدات المادية كانت في ارتفاع مستمر باستثناء عامي 1956م و1957م، وهو ما ارتبط بالعدوان الثلاثي وأثاره، وتوجيه الجمعية عملها لمواجهة الوضع الجديد.

في هذا السياق شاركت فروع شعبة يوحنا الذهبي الفم في بريد البوساء[131]، التابع لجمعية القديس منصور الخيرية، وعُرض فيه مشاكل الأسر المتوسطة أو الفقيرة، التي تعرضت لكوارث مفاجئة، كموت عائلها، أو مرض أحد أفرادها بمرض خطير، استلزم نفقات باهظة، أو تجهيز إحدى العرائس، فتولى بريد البؤساء تدبير المال، وذلك بنشر حالتها بالجرائد؛ لتستدر عطف المتبرعين لكل حالة بذاتها[132].

كما يوضع في الحسبان أن الجمعية لم تصرف إعانات مالية إلى المحتاجين الكاثوليك فقط، بل وسعت أفقها، فقامت بأعمال اجتماعية مثل: التعليم، والتربية، والتغذية، والإيواء، والكساء؛ لرفع المستوى الاجتماعي للطبقات الفقيرة، وطالبت الموسرين بالمؤازرة، وبالمساعدة القيمة؛ لتحقيق أغراض الجمعية الإنسانية السامية[133].

والسبب في ذلك أن قيمة الأمة تبع لقيمة خاصتها وزعمائها وقادة الرأي فيها؛ لأنهم في مقدمة القافلة، فحينما اتجهوا اتجهت القافلة من ورائهم، فالأمة القوية يعمل كل عضو فيها للأمة كلها، دون التفكير في حياته الخاصة فقط، فالأمة التي لا يفكر أفرادها إلا في أنفسهم، ونشدوا السعادة على حساب الآخرين، فلا تلبث أن تفتك بها الأمراض الاجتماعية والسياسية والاقتصادية[134].

يُرى أن ذلك غير دقيق، فالجمعية تأسست على أساس ديني طائفي، وتركزت خدماتها على الناحية الدينية، ثم الخدمات الاجتماعية، وهو ما ظهر من نشاط الجمعية.

- **النشاط الطبي:**

اعتمدت الجمعيات الخيرية – في بدايتها – في مستوصفها على طبيب واحد، بالإضافة إلى صيدلي وحيد؛ للعمل في المستوصف، ويُعد المستوصف المجاني من أهم أعمال الجمعيات الخيرية، بخاصة في البلدان الفقيرة؛ للحاجة الماسة إليه[135].

وقد تولى الدكتور أوجست مانولي إدارة المستوصف التابع للجمعية لمدة ست سنوات، بدأت في عام 1954م وانتهت في يونيو 1960م، بوفاته، وقدم خدماته للفقراء، وللمحتاجين، سواء داخل الجمعية، أم خارجها، وقد تولى إدارة المستوصف بعده الدكتور سيمون غوش[136]، تولى أوغست مانولي تقديم العلاج الطبي المنظم لطلبة المدرسة اليوسفية؛ للعلاقة الوثيقة بين الصحة الجسدية والذهنية[137]، وقد تبرع الأطباء في الجمعية – عن طيب خاطر – بعلاج فقراء الجمعية، وذلك في عياداتهم، فضلًا عما جادوا به عليهم أحيانا بالدواء اللازم لحالاتهم[138].

وفي سبيل مكافحة المرض قام المستوصف برسالته في فحص المرضى، سواء بعيادة المستوصف، أم بمنازلهم عند اللزوم، وبصرف الدواء اللازم لهم، وبعمل الإسعافات الوقتية، وبإلحاق المرضى بالمستشفيات – عند الحاجة – على نفقة الجمعية دون إمهال أو أهمال، تولت الجمعية علاج المرضى، سواء بواسطة أطبائه، أو بواسطة الأخصائيين، أو في المستشفيات، وبإمدادهم بالأدوية الحديثة، رغم ارتفاع أسعارها [139].

وقد أنفقت الجمعية لتوفير العلاج للمرضي مبالغ متباينة، بلغت في عام 1952م حوالي 43 جنيهًا، ارتفعت في العام التالي إلى 44 جنيهًا تقريبًا، لكن شهدت تبرعات الجمعية انخفاضًا بدءًا من عام 1954م، فبلغ حوالي 18 جنيهًا، واستمر الانخفاض للعام الثاني على التوالي، فبلغ 16 جنيهًا تقريبًا، لكن ارتفع فبلغ حوالي 29 جنيهًا في عام 1956م، ثم عاد للانخفاض فبلغ حوالي 22 جنيهًا[140].

يُلاحظ توفير الجمعية للأدوية لم يكن ثابتًا، ففي البداية كانت في ارتفاع، عامي 1952م، و1953م، لكنها شهدت انخفاضًا حتى نهاية البحث، باستثناء عام 1956م، ثم عاد للانخفاض، وربما ارتبط ذلك بظروف العدوان الثلاثي.

وقد تخصص أعضاء أحد فروع الجمعية – الذي عقد اجتماعاته بمركز الجمعية العام – في زيارة المرضى، الذين لا أهل لهم بالقاهرة، وذلك بجميع مستشفيات القاهرة؛ لتعزيتهم، وللترويح عنهم، ولتقديم بعض الهدايا والمأكولات، التي لم تتعارض مع أمراضهم، ولمساعدتهم في كتابة الخطابات لأقاربهم[141].

امتلكت جمعية القديس منصور الخيرية عدة مبرات اجتماعية مشتركة، منها مصيفان على شاطئ البحر، أحداهما برأس البر، بالقرب من دمياط، والآخر بسيدي بشر، بالقرب من الإسكندرية، واستفاد من هذه المبرة الاولاد والبنات صيفًا؛ لاستعادة صحتهم، ولتجديد قوتهم[142].

تولت لجنة مشتركة ضمت ممثلين لكل من الفروع والجمعية الخيرية الطائفية إدارة مصيف رأس البر[143]، وقدمت تقريرًا خاصًا عن نشاط المبرة، وقد أسهمت فروع الجمعية في نفقات هذه المبرة بمبلغ مائه جنيه في العام[144].

فقد تم إرسال الأولاد الضعفاء إلى مصيفي رأس البر وسيدي بشر، لمدد تراوحت بين أسبوعين وثلاثة أسابيع؛ لينعموا بحمامات البحر؛ لاسترداد الصحة والعافية، ولاكتساب النشاط، وقد أرسل 914 تلميذًا وتلميذة إلى المصيفين في عام 1952م[145].

وقد اشتركت فروع الجمعية في عام 1956م مع الجمعية الخيرية الطائفية في تنظيم مصيف الأولاد برأس البر، وبلغ عدد الذين أرسلتهم إلى ذلك المصيف نحو 100 من الجنسين[146]، وهو الأمر الذي تكرر في عام 1957م، فأرسلت فروع الجمعية إلى هذا المصيف 100 من الجنسين أيضًا[147].

قد أسهمت الجمعية في المجال الطبي بتقديم خدماتها الطبية للمرضى الفقراء، فكل الجمعيات الخيرية امتلكت مستوصفًا، بدأ بطبيب واحد يعاونه صيدلي، وعملت الجمعية على توفير العلاج، واختلفت تبرعاتها لتوفير الأدوية، والتي شهدت انخفاضًا، باستثناء عام 1956م؛ بسبب حرب 1956م.

- دعم الملاجئ الخيرية:

أسست هيئة الأمم المتحدة – بعد الحرب العالمية الثانية – منظمة دولية؛ لرعاية الأطفال[148]، سواء الأطفال عمومًا، أم أطفال الشوارع، وذلك باسم صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة، وتبع ذلك تكوين هيئات حكومية وغير حكومية في جميع أنحاء العالم على غرار منظمة الأمم المتحدة، والتي أعطت الرعاية التربوية المتكاملة للأطفال بصفة عامة، وكانت مصر من تلك الدول، لكن مازالت مشكلة الأطفال قائمة، وازدادت في الانتشار؛ لظروف أسرية واجتماعية واقتصادية[149].

لقد شكل أطفال الشوارع مشكلة وظاهرة فى المجتمع المصري، بالإضافة إلى أنهم مثلوا شكلًا من أشكال التلوث البيئي في الشارع، واستشعارًا بخطورة هذه الظاهرة ومردوداتها السلبية المباشرة، قد اهتم التشريع المصري بهذه الظاهرة، وذلك منذ بداية القرن العشرين، عن طريق سن الكثير من التشريعات والقوانين بعدة مسميات مختلفة، اختلفت باختلاف القانون والفترة الزمنية[150].

عاش أطفال الشوارع على هامش المجتمع، وهم أطفال حرموا من حنان الأم، كذلك افتقدوا رعاية الأب، واهتمامه، فلجأوا إلى الشارع، وتعلموا لغته وسلوكه، وأصبحوا فريسة سهلة للدخول إلى عالم الجريمة، واحترفوا السرقة والتسول، وتعاطوا المخدرات، وبالتالي تعرضوا لانتهاكات كثيرة نفسية وبدنية، شوهت براءة طفولتهم، وزاد الأمر سوءًا أنهم لم يتلقوا مساعدة مؤسسات المجتمع والمعنيين بالعملية التعليمية؛ لحل مشاكلهم، بل واجهتهم مشاكل أكبر، سواء نفور المجتمع منهم، وعدم تقبله لهم، أم عدم إيداعهم في مؤسسات خاصة بهم؛ لإشباع احتياجاتهم الأساسية[151].

وفي هذا السياق كان للجمعية دورًا مهمًا في رعاية أطفال الشوارع، فأسهمت في نشاط بعض الهيئات الخيرية في القاهرة؛ لإظهار تضامنها مع المنظمات الخيرية الأخرى، من ذلك تنظيم زيارة سنوية مشتركة لملجأ البروفيدانس للأطفال بالزيتون، ولملجأ القديس يوسف للأطفال بالعباسية، ولملجأ العجزة بشبرا، فقد أقاموا حفلة ترفيهية لنزلاء هذه الملاجئ، وقُدمت إعانة مالية لمديريها[152].

كان أهم ما اهتم به الملجأ هو تربية أطفاله تربية روحية أخلاقية، فعلمتهم المزامير في الصلاة الصباحية والمسائية، وعند تناول الطعام، كما كان للأطفال أب اعتراف خاصًا بهم، ومربي روحي تقي، وعنى الملجأ بدروس الدين، وبعقائد الكنيسة، وباللغة القبطية، وبالألحان الكنسية، وبالمزامير، وصار أطفال تلك الملاجئ بمنزلة فرقة شماسة منظمة بالكنائس[153].

ومن مهام الملجأ اهتمامه بالبرنامج الثقافي، فلقن أولاده: اللغة العربية، واللغة القبطية، والحساب، والجغرافيا، والتاريخ، كذلك تم تعليم الطلاب: الموسيقي، والأناشيد، والتهذيب الديني، وتعليم الأطفال صناعة: الكراسي، والخيزران، وصناعة القش، والفرش[154].

من ناحية أخرى نظمت فروع الجمعية زيارات لبعض الملاجئ، وهي: ملجأ العجائز بشبرا، وملجأ رعاية الأم والطفل بالزيتون، وملجأ الأيتام بالعباسية، وفيها قدموا لنزلائها بعض المأكولات، وأقاموا لهم حفلات ترفيهية؛ لتسليتهم، مع تقديم بعض الإعانات العينية والمالية[155].

لم تكن هذه المنظمات ثابتة، بل تغيرت تلك المنظمات التي لاقت الدعم من فروع الجمعية، فقد نظمت زيارات لكل من: ملجأ العجائز بشبرا وملجأ رعاية الأم والطفل بالزيتون، ولم يتم زيارة ملجأ الأيتام بالعباسية[156]، وتكرر الأمر ذاته في عام 1957م بزيارة ملجأ العجائز بشبرا وملجأ رعاية الأم والطفل بالزيتون[157].

يُرى أن هناك ثلاثة ملاجئ دأب أعضاء الجمعية على زيارتها، وهم ملجأ العجائز بشبرا وملجأ رعاية الأم والطفل بالزيتون، وملجأ الأيتام بالعباسية، وتنوعت ما بين العجزة والأيتام والأطفال، ولم يكن زيارتها والدعم لها ثابتًا.

والسبب في ذلك أن الجمعية لم تحدد مبلغًا محددًا لتلك الملاجئ، بل اعتمد على التبرعات، إذ احتوت إيرادات الجمعية على بند حضرات المتبرعين لأغراض معينة ومناسبات معينة، والتي اختلفت من عام لآخر، واختلف تبرع الشخص من عام لآخر[158].

الخاتمة

نشأت جمعية القديس منصور الخيرية شعبة يوحنا الذهبي الفم على أساس ديني، وأدت خدمات اجتماعية متنوعة لشريحة دينية محددة في المجتمع، وتلك الخدمات كانت مهمة للفئات الفقيرة في المجتمع، الذي عانى من الفقر، وكان عدد الفروع الأساسية للجمعية أحد عشر فرعًا، منها خمسة فروع اجتمعت في المقر الرئيس بالدار البطريركية، واثنان في كنيستي الطائفة بمصر الجديدة، وواحد في كل من: المدرسة البطريركية، والمدرسة اليوسفية، وكنيسة شبرا، وكنيسة السلام.

جاءت معظم إيرادات الجمعية من أصول ثابتة سواء ريع سندات من القرض الوطني الطويل الأجل لأشخاص متعددين، أو أوقاف كوقف منزل المرحوم إلياس عبده، أو منزل السيدة ماري قاروط، أو جزء من وقف حبيب بولاد، أو جزء من إيراد مبرة فرج الله خباز، ثم جاءت تبرعات الكنائس التابعة للطائفة الكاثوليكية، أو اشتراكات الأعضاء العاملين أو الفخريين.

اهتمت الجمعية بالجانب الديني، وهو ما ظهر من ممارسة أعضائها للأسرار المقدسة، مثل: التناول، والتعميد، وممارسة الرياضيات الروحية، والاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح، الذي اعتمد على التبرعات الشخصية، والتي اختلفت وفقًا لقدرة أعضاء الجمعية المالية من عام لآخر، وعليه تغيرت تكاليف الاحتفال، كذلك شاركت الجمعية في إعادة بناء دار البطريركية، وفي دعم المؤسسات الطائفية الكاثوليكية، وفي الاشتراك في احتفالاتها الدينية الخاصة، وفي احتفال عيد شفيع الفروع، وعيد شفيع الجمعية.

ارتبط التعليم بالجانب الديني، فشاركت الجمعية في نفقات المدرسة اليوسفية، وإدارتها، وهو ما ظهر من إنفاقها على بعض الطلاب غير المقتدرين، فتبرع بعض الأعضاء للمصروفات والأدوات المدرسية، لكن كانت تبرعاتها غير ثابتة، فأعلى إسهام للجمعية كان في نهاية الدراسة، وهو أمر متوقع لارتفاع الأسعار، ولارتفاع التضخم، ثم أولى سنين الدراسة، وما بينهما شهدت الجمعية انخفاضًا متتاليًا إلا في عام 1956م.

بجانب ذلك ساعدت الجمعية طلاب المدارس الحكومية، وهو ما عُرف بمدارس الأحد، واهتمت فيها بالجانب الديني غير المتوفر بالمدارس الحكومية، كتعليم الدين المسيحي والتناول للطلاب، بلغ عدد هؤلاء الطلاب مائة وخمسين طالبًا

معظم سنين الدراسة، وقد ارتفعت تبرعات الجمعية لطلاب مدارس الأحد باستمرار إلا عام 1954م، ثم عادت للارتفاع مرة أخرى.

قدمت الجمعية مساعدات شهرية ثابتة، خصصت لأساسيات الحياة من الأطعمة المهمة: الدقيق، والأرز، والسكر، واللحم، والبقالة، وقد زادت تلك المساعدات أيام الأعياد المسيحية المهمة، وكانت الزيادة في اللحم والأرز، مع تقديم البيض الملون والكعك في عيد الفصح.

أسهمت الجمعية أيضًا في المجال الطبي بتقديم خدماتها الطبية للمرضى الفقراء، بل وعملت على توفير العلاج، سواء بشرائه، أم باستلام الأدوية من المتبرعين، واختلفت تبرعاتها لتوفير الأدوية، والتي شهدت انخفاضًا متتاليًا، باستثناء عام 1956م، كذلك أرسلت أصحاب العلل إلى المصايف للراحة والاسترخاء.

وأخيرا قدمت الجمعية المساعدات للملاجئ، وهم: ملجأ العجائز بشبرا، وملجأ رعاية الأم والطفل بالزيتون، وملجأ الأيتام بالعباسية، فتبرعت لها، وأقامت حفلات لنزلائها.

Abstract

Saint Mansour Charitable Association, a branch of John Chrysostom's 1952 – 1958

By Mohammed Saadelden Sayed Abdelraman

Saint Mansour Charitable Association, a branch of John Chrysostom's, was established in 1911 AD, It held its meetings in the Catholic Patriarchy in Cairo. It had eleven branches as well as three other for women. Its revenues consisted mainly of subscription fees, donations, bequests, endowments and wills, and from the proceeds of the Society's endowments incomes, properties, funds, and sect endowments proceeds.

Religious and educational activities were at the top of the association's priorities. Its members celebrated primary religious festivals, such as St. Mansour's feast, Christmas, and St. Barbara's memorial. The association assumed a significant role in the Catholic Church, It helped to renew the Patriarchy's building in Al-Fagalah. Furthermore, it placed considerable emphasis on education. The patriarchal school included three educational stages. The association's branches also took a serious interest in the school and were keen to provide all its needs. Consequently, the rates of student enrollment increased. The association had established Sunday schools to teach all pupils.

The association, moreover, presented in-kind assistance for poor families, especially after their numbers had greatly increased. The number of families visited by women's branches, however, seemed to be constant. Apart from monthly aids, additional quantities of essential commodities were also distributes by the association on occasions of feasts and festivals. It provided material aids to assist with rent payments, wedding preparations, traveling, and medical treatment.

الهوامش

([1]) الجمعية الخيرية هي كل جماعة أو تنظيم اجتماعي تألف من عشرين شخصًا فأكثر؛ لتحقيق البر والرعاية الاجتماعية، ولتقديم الأنواع المساعدة المتختلفة لأفراد المجتمع، سواء داخليًا، أم خارجيًا، وللبحث عن احتياجات الأفراد، ولمد يد العون لهم، بتنظيم مساعداتها؛ لتقديم المستلزمات الضرورية للأفراد، الذين لا يستطيعون توفير الحد الأدنى من احتياجاتهم، انظر: هيفاء بنت عبدالرحمن بن صالح ابن شلهوب: علاقة التخطيط الإستراتيجي بأداء المؤسسات الخيرية لرعاية الأيتام : دراسة مطبقة على الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام في مدينة الرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 52، يونيو 2014م، ص 284؛ حمدي أحمد بن سالم الفهمي: دور الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمعات المحلية: دراسة من وجهة نظر المستفدين من برامج وأنشطة جمعية البر الخيرية بمركز جدم، مجلة القراءة والمعرفة بجامعة عين شمس، العدد 211، بتاريخ مايو 2019، ص 235.

([2]) جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية عن سنة 1952م، كلمة فيليب عزيز الرئيس العام عن العيد المئوي الأول لجمعية القديس منصور بمصر 1853 – 1953م، أكتوبر 1953م، ص 1.

([3]) المصدر نفسه، ص 2.

([4]) المصدر نفسه، ص 3، 2.

([5]) المصدر نفسه، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1951م، الكلمة الافتتاحية لفيليب عزيز الرئيس العام، أكتوبر 1952م، ص 3.

([6])جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1954م، بتاريخ 20 أبريل 1955م، ص 6 – 8.

([7]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1957م، بتاريخ 3 أبريل 1958م، صفحات متفرقة.

([8]) جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1951م، مصدر سبق ذكره، ص 3.

([9]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1952م، بتاريخ 19 مايو 1953م، ص 6.

([10]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1954م، مصدر سبق ذكره، ص 5.

([11]) انظر الملحق رقم 1.

([12]) القانون الأساسي للجمعية الخيرية للروم الكاثوليك بالقاهرة، مطبعة كوستا تسوماس وشركاه، القاهرة، 1951م، ص 3، 4.

([13]) صموئيل أديب نخلة وفهيمة لبيب بطرس: أطفال الشوارع : الأسباب والمشكلات والجهود المبذولة لرعايتهم، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية، مجلد 6، العدد 1، يناير 2000، ص 167.

([14]) ظلال محمد عادل سليمان: الأبعاد التربوية لظاهرة أطفال الشوارع في مصر نحو استراتيجية مقترحة لمواجهة المشكلة، مجلة كلية التربية ببنها، مجلد 15، عدد 63، بتاريخ أكتوبر 2005م، ص 53.

([15]) القانون الأساسي للجمعية الخيرية للروم الكاثوليك بالقاهرة، مصدر سبق ذكره، ص 4.

([16]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 8 – 9.

([17]) إلياس زغبي الجزيل الوقار نائب البطريرك العام، تولى الأسقفية في 21 نوفمبر 1954م، وذلك خلفًا للمطران ديونسيوس كفوري الجزيل الوقار، الذي دعم الجمعية بالعطف والتأييد، وترك الأسقفية، انظر: جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 5.

([18]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1956م، بتاريخ 5 يونيو 1957م، ص 11، 12.

([19]) بلغ عدد الكنائس في مصر الجديدة في عام 1942م أربع عشرة كنيسة، وخمسة جوامع، أنشأ مصر الجديدة البارون امبان، الذي اتفق مع باغوص نوبار باشا رئيس مجلس النظار على بناء مدينة على النمط الحديث بالقرب من القاهرة، انظر: ريمون بحري: ضاحية متحضرة على النظام الحديث (مصر الجديدة)، رابطة المدرسة البطريركية الثانوية للروم الكاثوليك بالقاهرة، العدد 6، يونيو 1942م، ص 41.

([20]) جمعية القديس منصور الخيرية شعبة القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1957م، تقرير سبق ذكره، ص 8.

([21]) فرع القديس غريغوريوس للروم الكاثوليك، هو الفرع رقم 21 لمجلس مدينة القاهرة، يقع مركزه الرئيسي في بطريركية الروم الكاثوليك بالفجالة، يرأسه فيكتور رباط، بلغ عدد أعضائه العاملين ثلاثة عشر عضوًا، ومائه وتسعون عضوًا غير عامل، قدم خدماته إلى سبع عائلات، انظر: جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 12، 13.

([22]) فرع القديس يوحنا الدمشقي: هو الفرع رقم 20 لمجلس مدينة القاهرة، يقع مركزه الرئيسي في بطريركية الروم الكاثوليك بالفجالة، يرأسه يوسف لباد، بلغ عدد أعضائه العاملين عشرة أعضاء، بدون أي عضو غير عامل، قدم خدماته إلى ثماني عائلات فقيرة، وإلى طفلين بالمدارس، انظر، جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 10، 11.

([23]) فرع القديس اثناسيوس للروم الكاثوليك: هو الفرع رقم 19 لمجلس مدينة القاهرة، يقع مركزه الرئيسي في بطريركية الروم الكاثوليك بالفجالة، يرأسه مشيل الخال، بلغ عدد أعضائه العاملين ثمانية أعضاء، واثنى وستين عضوًا غير عامل، قدم خدماته إلى عشر عائلات فقيرة، وإلى سبعة أطفال بالمدارس، وثلاثة أطفال بالمبرات الصيفية، انظر: جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 10، 11.

([24]) فرع القديس باسيليوس للروم الكاثوليك: هو الفرع رقم 22 لمجلس مدينة القاهرة، يقع مركزه الرئيسي في كنيسة سيدة البشارة بجزيرة بدران في شبرا، يرأسه انطون حجار، بلغ عدد أعضائه العاملين ثمانية أعضاء، وثمانية وسبعين عضوًا غير عامل، قدم خدماته إلى أحد عشر عائلة فقيرة، وإلى سبعة عشر تلميذًا بالمدارس، وثلاثة أطفال بمدارس الأحد، وأحد عشر طفلًا بالمبرات الصيفية، انظر: جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، بيان بالجدول الإحصائي السنوي لمجلس مدينة القاهرة عن سنة 1952م، ص 12، 13.

([25]) فرع القديس يوسف للروم الكاثوليك: هو الفرع رقم 25 لمجلس مدينة القاهرة، يقع مركزه الرئيسي في بطريركية الروم الكاثوليك بالفجالة، يرأسه انطون صباغ، بلغ عدد أعضائه العاملين ثمانية عشر عضوًا، وخمسة وستين عضوًا غير عامل، وقدم خدماته إلى سبع عائلات فقيرة، وإلى اثنى عشر تلميذًا بالمدارس، وأربع تلاميذ بالمبرات الصيفية، انظر: جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 12، 13.

([26]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 6 – 8.

([27]) فرع القديس كيرلس الإسكندري: هو الفرع رقم 29 لمجلس مدينة القاهرة، يقع مركزه الرئيسي في كنيسة الروم الكاثوليك بمصر الجديدة، يرأسه عبدالله عورا، بلغ عدد أعضائه العاملين ثمانية أعضاء، وخمسين عضوًا غير عامل، قدم خدماته إلى ثمان عائلات فقيرة، وإلى سبعة تلاميذ بالمدارس، وإلى أربعة تلاميذ بالمبرات الصيفية، انظر: جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 12، 13.

([28]) فرع القديس يوحنا الرحيم: هو الفرع رقم 33 لمجلس مدينة القاهرة، يقع مركزه الرئيسي في مدرسة البطريركية للروم الكاثوليك، ش الملكة، يرأسه رينيه قطف، بلغ عدد أعضائه العاملين ثمانية عشر عضوًا، وخمسة وثلاثين عضوًا غير عامل، قدم خدماته إلى خمس عائلات فقيرة، وإلى تسعة تلاميذ بالمدارس، انظر: جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 12، 13.

([29]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 9، 11.

([30]) فرع القديس ديونسيوس: هو الفرع رقم 46 لمجلس مدينة القاهرة، يقع مركزه الرئيسي في المدرسة اليوسيفية في 14 شارع كامل صدقي، يرأسه جوستان بحري، بلغ عدد أعضائه العاملين عشرة أعضاء، بدون أي عضو غير عامل، قدم خدماته إلى تسع عائلات فقيرة، انظر: جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 14، 15.

([31]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 9، 11.

([32]) مجلة نادي اليوسفية، السنة التاسعة، عدد سبتمبر 1953م، ص 9.

([33]) فرع القديس جاورجيوس: هو الفرع رقم 48 لمجلس مدينة القاهرة، يقع مركزه الرئيسي في نادي الشبيبة ، في 15 شارع عماد الدين، يرأسه دكتور خليل مشاقه، بلغ عدد أعضائه العاملين سبعة أعضاء، وثمانية وثلاثين عضوًا غير عامل، قدم خدماته إلى اثنى عشر عائلة فقيرة، وإلى تسعة تلاميذ بالمدارس، وإلى ثلاثة تلاميذ بمدارس الأحد، انظر: جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 14، 15.

([34]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 9، 11.

([35]) فرع العذراء الطاهرة: هو الفرع رقم 49 لمجلس مدينة القاهرة، يقع مركزه الرئيسي في 2 شارع السلطان حسين بمصر الجديدة، يرأسه فوكيه عاجوري، بلغ عدد أعضائه العاملين عشرة أعضاء، وواحد وخمسين عضوًا غير عامل، قدم خدماته إلى سبع عائلات فقيرة، وإلى ثلاثة

تلاميذ بالمدارس، وتلميذ بمدارس الأحد، وطفلين بالمبرات الصيفية، انظر: جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 14، 15.

([36]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 6 – 8.

([37]) المصدر نفسه: تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 9، 11.

([38]) أمل عبدالمرضي الجمال: العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، عدد 57، جزء 6، يناير 2017، ص 114.

([39]) المرجع نفسه، ص 118 – 120.

([40]) فرع القديسة بربارة للروم الكاثوليك: تقع مركزها الرئيسي بكنيسة الرضوانية في 11 شارع نجيب الريحاني، ترأسه مدام ماري روز نحال، بلغ عدد أعضائه العاملين ثمانية، وسبعة أعضاء غير عاملين، قدم خدماته إلى ثمان عائلات معوزة، وثلاثة أطفال بالمدارس، وطفلين بمدرسة الأحد، وثلاثة أطفال بالمبرات الصيفية، وبلغت مصروفاتها 150,085 جنيهًا عام 1952م، توفر لديها رصيد بعد الإنفاق مبلغ اجمالي 199,431 جنيهًا، انظر: جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 26.

([41]) فرع سيدة البشارة: تقع مركزها الرئيسي بكنيسة سيدة البشارة في 27 بجزيرة بدران بشبرا، ترأسه مدام هنرييت غالي، بلغ عدد أعضائه العاملين اثنى عشر عضوًا، وأربعة وثمانين عضوًا غير عامل، قدم خدماته إلى أربع عشرة عائلة فقيرة، وأحد عشر تلميذًا بالمدارس، وطفلين بالمبرات الصيفية، وبلغت مصروفاتها 141,224 جنيهًا عام 1952م، توفر لديها رصيد بعد الإنفاق مبلغ اجمالي 4,872 جنيهًا، انظر: جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 26.

([42]) فرع القديسة تقلا: تقع مركزها الرئيسي بكنيسة الروم الكاثوليك في 2 شارع السلطان حسين بمصر الجديدة، ترأسه الآنسة افلين سمان، بلغ عدد أعضائه العاملين اثنى عشر عضوًا، وأحد عشر عضوًا غير عامل، قدم خدماته إلى عشر عائلات فقيرة، وستة تلاميذ بالمدارس، وطفلين بالمبرات الصيفية، وبلغت مصروفاتها 154,045 جنيهًا عام 1952م، توفر لديها رصيد بعد الإنفاق مبلغ إجمالي 8,647 جنيهًا، انظر: جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 26.

([43]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 11 – 12؛ المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 11 – 12.

([44]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 14.

([45]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1957م، تقرير سبق ذكره، ص 11.

([46]) القانون الأساسي للجمعية الخيرية للروم الكاثوليك بالقاهرة، مصدر سبق ذكره، ص 5.

([47]) الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن أعمال مجلس الإدارة سنة 1949م، بتاريخ 10 مارس 1950، ص 14.

([48]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 6.

([49]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 41.

([50]) اتفق العلماء على جواز وقف العقار، وهو كل ملك ثابت كالمنازل والحدائق، انظر: محمد كمال الدين إمام: الوصايا والأوقاف في الشريعة الإسلامية دراسة فقهية وتشريعية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2002م، ص ص 236، 237.

([51]) جمعية القديس منصور الخيرية شعبة القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1956م، سجل 13، رقم 501، بتاريخ 16 مايو 1960م، ص 12.

([52]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1957م، تقرير سبق ذكره، ص 10.

([53]) الوقف هو حبس العين أو العقار عن تمليكها لأحد من الأشخاص، والوقف نوعان، النوع الأول يتم التصدق بمنفعته على جهة خيرية بحتة، وهو ما يُطلق عليه الوقف الخيري، والنوع الثاني سُمي بالوقف الأهلي أو الذري أُوقفت المنفعة منه على الواقف ما دام حيًا، ثم لأولاده من بعده، انظر: محمد قدري باشا: قانون العدل والإنصاف في القضاء على مشكلات الأوقاف، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2006، ص 78.

(54) تأسست عام 1880م، وسجلت بوزارة الشئون الاجتماعية برقم 447، ثم أعيد تسجيلها بنفس الوزارة برقم 278، تولى رئاستها إلياس سليم صيدناوي خلال فترة الخمسينات وحتى بداية الستينيات، انظر: الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن أعمال مجلس الإدارة سنة 1961م.

([55]) الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن أعمال مجلس الإدارة سنة 1944م، ص 6 – 9.

([56]) انظر الملحق رقم 2.

([57]) الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن أعمال مجلس الإدارة سنة 1944م، تقرير سبق ذكره، ص 6 – 7.

([58]) انظر الملحق رقم 2.

([59]) جمعية القديس منصور الخيرية شعبة القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1956م، سجل 13، رقم 501، بتاريخ 16 مايو 1960م، ص 12.

([60]) وهو ما جاء في تقارير جمعية القديس منصور الخيرية شعبة القديس يوحنا الذهبي الفم أعوام 1954م و1956م و1957.

([61]) الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن أعمال مجلس الإدارة سنة 1949م، تقرير سبق ذكره، ص 12.

([62]) جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية عن سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 1.

([63]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 8 – 9.

([64]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 11، 12.

([65]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 11 – 12.

([66]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 13 – 14.

([67]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1957م، تقرير سبق ذكره، ص 8.

([68]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 7.

([69]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 8 – 9.

([70]) المدرسة اليوسفية للروم الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن نشاط المدرسة عام 1954 – 1955م، ص 9.

([71]) مجلة نادي اليوسفية، عدد سبتمبر 1953م، مرجع سبق ذكره، ص ص 9، 10.

([72]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 11 – 12.

([73]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 13 – 14.

([74]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1957م، تقرير سبق ذكره، ص 8.

([75]) مجلة نادي اليوسفية، عدد سبتمبر 1953م، مرجع سبق ذكره، ص 12.

([76]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 11.

([77]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره،، ص 12 – 13.

([78]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1957م، تقرير سبق ذكره، ص 8.

([79]) المدرسة البطريركية: أسسها سمعان صيدناوي، وهو أحد الكاثوليك الذي أسس المدارس لأبناء طائفته، وشيد لكبارهم الملاجئ، وأقام لمرضاهم المستشفيات الكثيرة، وكان منها المدرسة البطريركية، انظر: رمي مشاقه: سمعان صيدناوي ومآثره، رابطة المدرسة البطريركية الثانوية للروم الكاثوليك بالقاهرة، العدد 6، يونيو 1942م، ص 23.

([80]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 7.

([81]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 11 – 12.

([82]) نادي اليوسفية: نادي اليوسفية للروم الكاثوليك بالقاهرة، بتصريح من وزارة الشئون الاجتماعية رقم 655، ترخيص وزارة الداخلية رقم 37، برئاسة ألبير نجيب عواد عضو مجلس الإدارة المنتدب، تأسس في أول يونيو عام 1945م، وامتلك جمعية عمومية، والتي تجري الانتخابات؛ لاختيار أعضاء مجلس الإدارة، وتستمع إلى تقرير سنوي عن نشاط النادي في يونيو من كل عام، وشارك نادي اليوسفية في الخدمة العامة مثل دعوته إلى حفل عائلي ليلة عيد القيامة لغرس شجرة الحرية في فناء المدرسة اليوسفية، يقيم النادي حفلته السنوية الكبرى يوم السبت 12 سبتمبر، والتي ضمت أعضاء النادي والخريجيين وعائلاتهم، انظر: مجلة نادي اليوسفية، عدد سبتمبر 1953م، مرجع سبق ذكره، ص ص 8، 11.

([83]) مجلة نادي اليوسفية، السنة الحادية عشر، عدد يناير 1955م، ص 18.

([84]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 13 – 14.

([85]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1957م، تقرير سبق ذكره، ص 8.

([86]) جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية عن سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 3.

([87]) بدون مؤلف: دروب العمل الخيري عطاء ونماء، الوعي الإسلامي، عدد 361، فبراير 1996م، ص ص 6، 7.

([88]) الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن أعمال مجلس الإدارة في سنة 1960م، بتاريخ 28 مارس 1961م، ص 11، 12.

([89]) المصدر نفسه، ص 11، 12.

([90]) المدرسة اليوسفية للروم الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن نشاط المدرسة عام 1955م، ص 4.

([91]) المصدر نفسه، ص 4، 5.

([92]) المصدر نفسه، تقرير عن نشاط المدرسة عام 1953 – 1954م، ص 24.

([93]) المصدر نفسه، تقرير عن نشاط المدرسة عام 1955م، ص 6.

([94]) مجلة نادي اليوسفية، عدد سبتمبر 1953م، مرجع سبق ذكره، ص ص 12، 13.

([95]) المدرسة اليوسفية للروم الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن نشاط المدرسة عام 1955م، ص 6.

([96]) المصدر نفسه، ص 5.

([97]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 10.

([98]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 27.

([99]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 35.

([100]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 36.

([101]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 10.

([102]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 14.

([103]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 16.

([104]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1957م، تقرير سبق ذكره، ص 13.

([105]) انظر الملحق 3 .

([106]) جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1951م، تقرير سبق ذكره، ص 2.

([107]) المصدر نفسه، تقرير عن أعمال الجمعية عن سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 2.

([108]) المصدر نفسه، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1951م، تقرير سبق ذكره، ص 3.

([109]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 10.

([110]) إيمان حفني عبدالحليم عيسى الهشاشمي: استخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في الحد من أساليب الأمهات الخاطئة في التنشئة الاجتماعية لأطفالهن : دراسة مطبقة على جمعية رغد الخيرية بالقاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، عدد 55، يناير 6016، ص ص 248، 249.

([111]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 13.

([112]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1957م، تقرير سبق ذكره، ص 9.

([113]) هيفاء بنت عبدالرحمن بن صالح ابن شلهوب: علاقة التخطيط الاستراتيجي بأداء المؤسسات الخيرية لرعاية الأيتام : دراسة مطبقة على الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام في مدينة الرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 52، يونيو 2014م، ص 280.

([114]) انظر الملحق 3.

([115]) جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية عن سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 3.

([116]) جمعية القديس منصور الخيرية شعبة القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1957م، تقرير سبق ذكره، ص 8 – 9.

([117]) إلياس سليم صيدناوي بك، تولى رئاسة الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة من الأربعينيات وحتى الستينيات، وتولت زوجته رئاسة لجنتي الغذاء، والدعاية والموارد، وأحد عضوات لجنة الاحتفالات، انظر: الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن أعمال مجلس الإدارة سنة 1949م، تقرير سبق ذكره، صفحات متفرقة.

([118]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1952م، بتاريخ تقرير سبق ذكره، ص 7.

([119]) جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1951م، تقرير سبق ذكره، ص 1.

([120]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 6، 7.

([121]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 9.

([122]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 12.

([123]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1957م، تقرير سبق ذكره، ص 8.

([124]) انظر الملحق 3.

([125]) جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1951م، تقرير سبق ذكره، ص 3.

([126]) ماري كحيل إحدى عضوات الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة، وهي عضو في لجان السيدات، وفي لجنة الدعاية والموارد، انظر: الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن أعمال مجلس الإدارة في سنة 1949م، تقرير سبق ذكره، ص 10.

([127]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 10.

([128]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 12 – 13.

([129]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1957م، تقرير سبق ذكره، ص 9.

([130]) انظر الملحق 3.

([131]) كان بريد البؤساء هو أحد مبرات مدينة القاهرة، وقع في 10 شارع سيف الدين المهراني بالفجالة، رأسه إلياس رشيد، وبلغ عدد أعضائه العاملين ستة، ولم يكن له أعضاء غير عاملين، وقدم خدماته إلى سبع عشرة أسرة فقيرة، انظر: جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1951م، تقرير سبق ذكره، ص 16، 17.

([132]) جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1951م، تقرير سبق ذكره، ص 2.

([133]) الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن أعمال مجلس الإدارة سنة 1944م، تقرير سبق ذكره، ص 6 – 7.

([134]) جبرائيل عوض: الانقطاع للخير العام وأثره على نهوض المجتمع، رابطة المدرسة البطريركية الثانوية للروم الكاثوليك بالقاهرة، العدد 6، يونيو 1942م، ص 20.

([135]) نعيم السلاموني: 100 عام مرت على تأسيسها أول جمعية خيرية في الكويت 1913 – 2013م، الوعي الإسلامي، العدد 577، يوليو – أغسطس 2013، ص ص 45، 46.

([136]) الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن أعمال مجلس الإدارة في سنة 1960م، تقرير سبق ذكره، ص 12.

([137]) المدرسة اليوسفية للروم الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن نشاط المدرسة عام 1953 – 1954م، ص 17. دكتور أوغست مانولي، هو أحد أعضاء الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة، وأحد مندوبي الجمعية لتنمية الموارد بشبرا، انظر: الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن أعمال مجلس الإدارة في سنة 1949، تقرير سبق ذكره، صفحات متفرقة .

([138]) جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1951م، تقرير سبق ذكره، ص 2.

([139]) الجمعية الخيرية للروم الملكيين الكاثوليك بالقاهرة، تقرير عن أعمال مجلس الإدارة سنة 1949م، بتاريخ 10 مارس 1950، ص 13.

([140]) انظر الملحق 3.

([141]) جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1951م، تقرير سبق ذكره، ص 2.

([142]) المصدر نفسه، تقرير عن أعمال الجمعية عن سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 2.

([143]) مصيف رأس البر أحد مبرات مدينة القاهرة التابع لجمعية القديس منصور بالفجالة، وقع مركزه الرئيسي في 9 شارع عماد الدين، رأسه عبدالله عورا، وقدم خدماته لعدد غير محدد في مجال المبرات الصيفية اختلف من عام لآخر، انظر: جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 16، 17.

([144]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 8.

([145]) جمعية القديس منصور الخيرية بمصر والسودان، تقرير عن أعمال الجمعية سنة 1951م، تقرير سبق ذكره، ص 2.

([146]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 13.

([147]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1957م، تقرير سبق ذكره، ص 9.

([148]) رعاية أطفال الشوارع فيقصد بها الجهود والخدمات والبرامج الحكومية وغير الحكومية لتوفير الرعاية المتكاملة من جميع الجوانب الاجتماعية والصحية والنفسية والتعليمية، بما يضمن لهم النمو المتزن والمتكامل نفسيًا وبدنيًا، واستعادتهم للتفاعل الايجابي مع المجتمع، انظر: صموئيل أديب نخلة وفهيمة لبيب بطرس: أطفال الشوارع، مرجع سبق ذكره، ص 167.

([149]) صموئيل أديب نخلة وفهيمة لبيب بطرس، مرجع سبق ذكره، ص 164.

([150]) ظلال محمد عادل سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 55.

([151]) صموئيل أديب نخلة وفهيمة لبيب بطرس، مرجع سبق ذكره، ص 163.

([152]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1952م، تقرير سبق ذكره، ص 8.

([153]) ملجأ العميان المسيحي الخيري ، تقرير عن أعمال الجمعية خلال عامي 1955 – 1956م، ص 3، 4.

([154]) المصدر نفسه، ص 4، 5.

([155]) جمعية القديس منصور الخيرية فروع القديس يوحنا الذهبي الفم: تقرير عن سنة 1954م، تقرير سبق ذكره، ص 11 – 12.

([156]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1956م، تقرير سبق ذكره، ص 13 – 14.

([157]) المصدر نفسه، تقرير عن سنة 1957م، تقرير سبق ذكره، ص 8.

([158]) انظر الملحق رقم 4.

الملحق رقم 1

بشأن خطاب بطريرك مكسيموس الرابع لأعضاء فروع القديس يوحنا الذهبي الفم[158]

بطريركية
أنطاكية وسائر المشرق
والإسكندرية وأورشلم

سجل ١٠ رقم ١٧٨

القاهرة فى ٢٠ ابريل ١٩٥٥

حضرة أولادنا الأحباء رئيس وأعضاء
فروع القديس يوحنا الذهبى الفم بالقاهرة

السلام والدعاء والبركة الرسولية

طالعنا تقريركم عن سير الفروع فى سنة ١٩٥٤ ، فكانت مطالعته تعزية لنا فى وسط المشاغل المختلفة التى تكتنفنا . وشكرنا الله تعالى على ما قدّركم عليه من أعمال البرّ نحو الاخوة المحتاجين فى أمورهم الروحية والزمنية .

فاستمروا أيها الأبناء الأعزاء ، على اعطاء المثل الصالح فى محبة الله ومحبة القريب ، عاملين على تقديس نفوسكم وبنيان جسد الكنيسة بممارسة هذه الفضيلة السامية التى هى « الوصية الأولى » كما دعاها السيد المسيح والتى قال عنها أن بها يعرف العالم أننا تلاميذه .

ان جمعيات وهيئات جديدة متنوعة تنازعكم الشبان الأتقياء وتجذبهم إلى العمل فى صفوفها ونعتقد أن هذا أحد أسباب التناقص فى عدد الأعضاء العاملين فى فروعكم . ولما كانت جميع أعمال الرحمة مهما كان نوعها تدخل فى نطاق جمعية القديس منصور ، فإذا توسعتم فى دائرة الأعمال الجديدة التى

٣

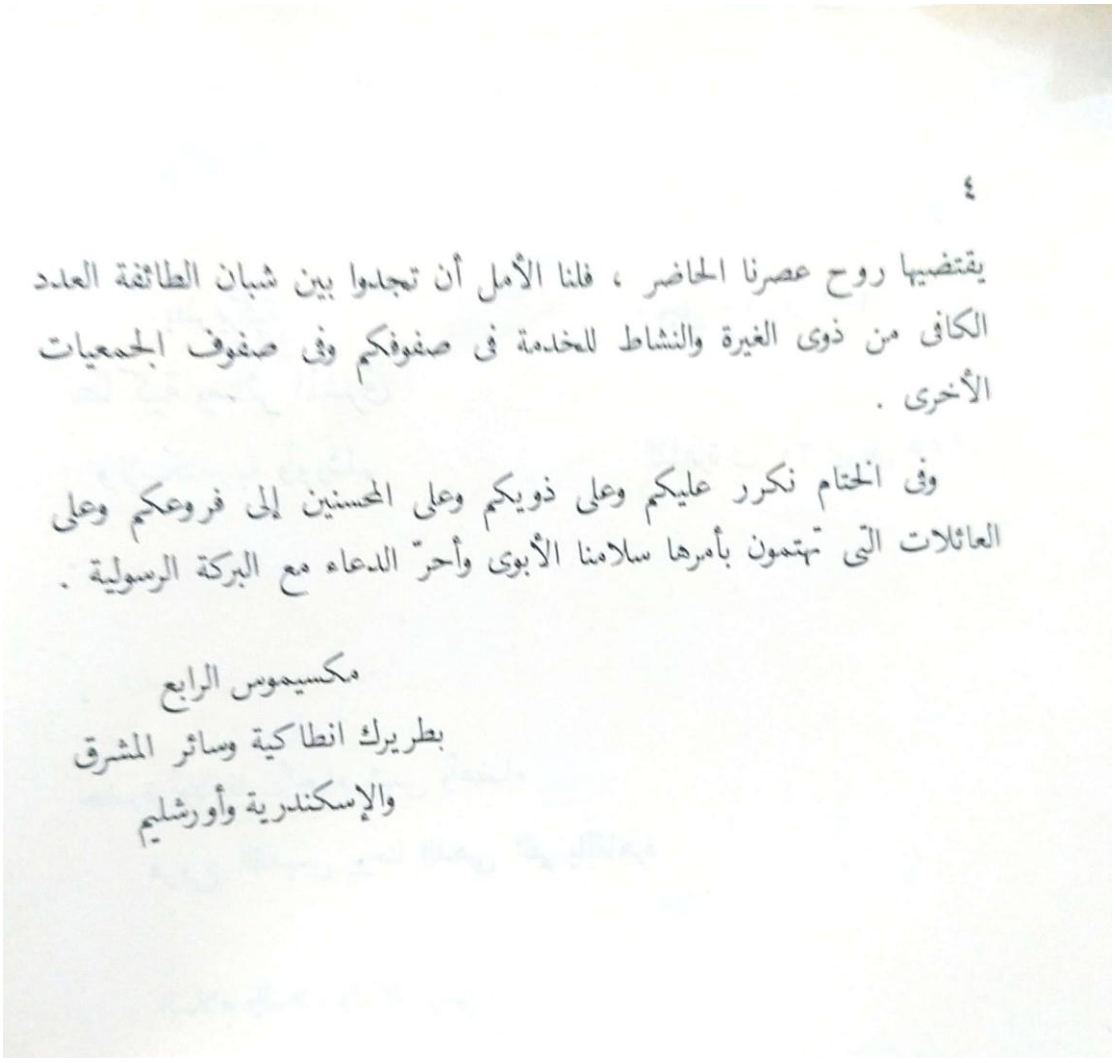

٤

يقتضيها روح عصرنا الحاضر ، فلنا الأمل أن تجدوا بين شبان الطائفة العدد الكافى من ذوى الغيرة والنشاط للخدمة فى صفوفكم وفى صفوف الجمعيات الأخرى .

وفى الختام نكرر عليكم وعلى ذويكم وعلى المحسنين إلى فروعكم وعلى العائلات التى تهتمون بأمرها سلامنا الأبوى وأحرّ الدعاء مع البركة الرسولية .

مكسيموس الرابع
بطريرك انطاكية وسائر المشرق
والإسكندرية وأورشليم

الملحق رقم 2

الأوقاف الحرة والموقوفة على جمعية القديس منصور الخيرية شعبة يوحنا الذهبي الفم[158]

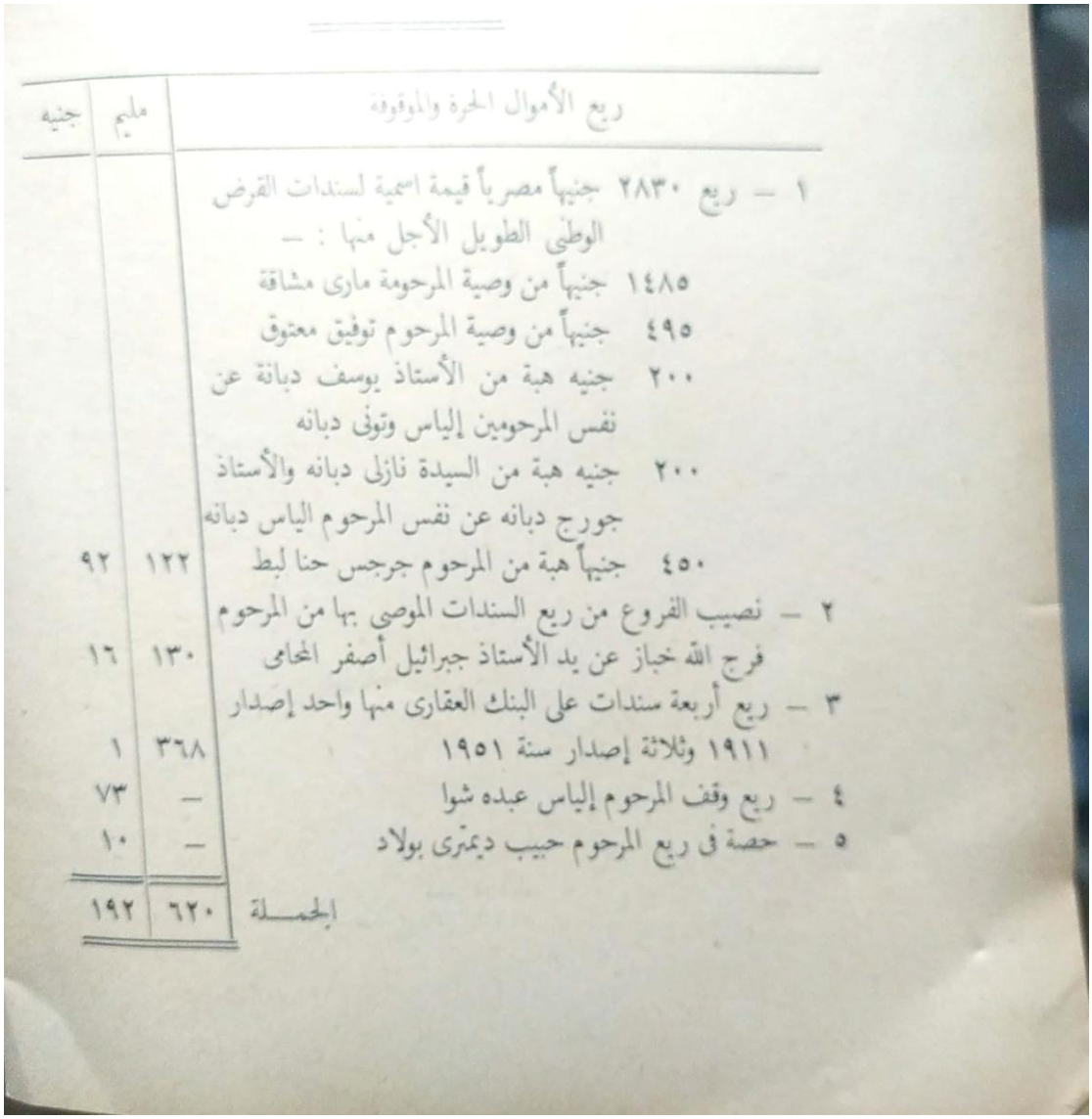

ريع الأموال الحرة والموقوفة	مليم	جنيه
١ – ريع ٢٨٣٠ جنيهاً مصرياً قيمة اسمية لسندات القرض الوطني الطويل الأجل منها : –		
١٤٨٥ جنيهاً من وصية المرحومة مارى مشاقة		
٤٩٥ جنيهاً من وصية المرحوم توفيق معتوق		
٢٠٠ جنيه هبة من الأستاذ يوسف دبانة عن نفس المرحومين إلياس وتونى دبانه		
٢٠٠ جنيه هبة من السيدة نازلى دبانه والأستاذ جورج دبانه عن نفس المرحوم الياس دبانه		
٤٥٠ جنيهاً هبة من المرحوم جرجس حنا لبط	١٢٢	٩٢
٢ – نصيب الفروع من ريع السندات الموصى بها من المرحوم فرج الله خباز عن يد الأستاذ جبرائيل أصفر المحامى	١٣٠	١٦
٣ – ريع أربعة سندات على البنك العقارى منها واحد إصدار ١٩١١ وثلاثة إصدار سنة ١٩٥١	٣٦٨	١
٤ – ريع وقف المرحوم إلياس عبده شوا	–	٧٣
٥ – حصة فى ريع المرحوم حبيب ديمترى بولاد	–	١٠
الجملة	٦٢٠	١٩٢

الملحق رقم ٣

بيان عن مصروفات جمعية القديس منصور الخيرية شعبة القديس يوحنا الذهبي القم (١)

بنود المصروفات	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨
دقيق	٤٤٢,٧٧٣	٤١٧,٢٩٩	٤٨٧,٢٢٣	٥١٩,٥٤٦	٤٨٧,٤٣٠	٤٦٠,٨٦٦	٥٢٩,٨٦٦	
خبز	١٦٧,٥٧٠	١٢٨,٦٦٠	١٦٦,٧٣٠	١٩٤,٠٥٠	١٨١,١٠	١٩٨,٨٥٠	١٩٥,٩٦٠	
بقالة	٣٨٦,١٦٠	٤٠٩,٧٥٥	٤٦٣,١١٠	٤٨٥,٠٦٠	٤٩٧,٨٤٠	٦٣٠,٢٠٠	٦٣٣,٩٥٠	
لحم	٧٠,٣٩٥	٥٣,٠٤٥	٤٤,٩٢٥	٤٧,٧٦٥	٥٩,٢٧٠	٦٠,٩٣٠	٦٤,١٧٥	
لبن	١٧,٣٣٠	٧,٥٥٠	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	
أقمشة	١١,٩٨٩	٧,٨٢٨	٣٢,٤٦٠	٢٦,٣٩٣	٢١,٣٣٥	٣٤,٨٣٠	١٣,٦٣٠	١٤٥٥,٤٤٥
أحذية وصنادل	٤,١٨٠	٤,٩٠٠	٣,٣٥٠	٤,٩٤٥	٦٠,٠٤٠	٥,٤٦٠	لا يوجد	
أسرة ومراتب	٤,٢٣٠	٢٤,٤٥٥	٩,٩٥٠	١٠,٠٥٥	٤,٥٥٠	٢٠,٦٠٠	٥,٧٠٠	
أدوية	٣٧,٩١٠	٤٣,١٠٠	٤٤,٢٤٤	١٨,٩٢٥	١٦,١٢٥	٢٩,٦٦٠	٢٢,٨٦٠	
متنوعة	٢٨,٩٨٥	٢٩,٩٤٠	٣٠,١٤٠	١٨,٢١٠	٢٩,٩٤٠	٣٣,٦٧٥	٤٦,٩٠٥	

(١) جدول من عمل الباحث وفقا لبيانات تقارير الجمعية خلال سنين الدراسة.

تابع ملحق رقم ٣

بنود المصروفات			١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨
مساعدات نقدية			٣٣٤,٧٣٠	٢٦٤,٦٩٠	٣٠٦,٩٣٠	٣١٥,٠٠١	٣٢٦,٣٨٠	٣٢٣,٢٤٠	٢٩٥,٨٩٥	٣٣٥,٢٤٠
رعاية الأحداث	مصروفات وأدوات مدرسية		٥٥,٦٠٠	٦٨,٤٨٠	٤٣,٨٣٥	٢٦,٤٧٥	١٩,٧٧٥	٤٤,٠٧٥	٣٩,٣٨٠	٩١,٢٨٥
	مدرسة يوم الأحد بالبويسفية		٢٣,٩٠٤	١٦,٣٨٠	٣٦,٠٤٥	٣٢,٠٥٥	٣٧,٩٠٠	٥٢,٧٧٠	٥٥,٠٥٠	
	مبرة مصيف الأولاد		٥٠,-	١٠٠,-	١٠٠,-	١,٦٥٠	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	
أعمال تقوية	لجنة الأعمال التقوية		١٠,٢٠٠	١٠,٢٠٠	٩,٨٠٠	١٠,٢٠٠	٩,٨٠٠	١١,٤٠٠	١٠,٢٠٠	٤٥,٧٩٥
	حسنات قداديس		١٤,٧٥٠	١٠,٤٠٠	١١,٤٠٠	١١,٧٠٠	١٢,٦٥٠	١٥,٢٥٠	١٥,٥٥٠	
	عمادات ومناولات أولى		٥,٦٨٠	٧,٨٩٠	٦,١١٥	٥,٦٨٣	٦,١٠٠	٤,١٠٠	٣,-	

تابع الملحق رقم ٣

بنود المصروفات		١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨
أعمال تقوية	متنوعة	٣,٦٠٠	٤,٤٩٠	٢,٢١٥	–	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	–
أعمال اجتماعية وخيرية	اجتماع عائلي	٤٢,٠٨٠	٥٠,٢٦٠	٤٠,٣٤٠	٤٦,٧٦٤	٦٢,٢١٦	٤٩,٠٥٠	٣٨,٤٩٥	٢٢,٤٣٩
	حفلات شجرة الميلاد	٤٣٧,٧٤٥	٣٧١,٨٩٥	٣٥٩,٦٢٥	٣٨٦,٥٦٠	٣٧٢,٥٢٠	٣٧٦,٦٨٣	٣٥٠,٧٢٢	٥٠٢,٣٤٠
	زيارات للملاجئ	٥٧,٨٤٠	٨٦,٩٢٠	٩٠,١٥٥	٨٤,٩١٠	٧١,٢٣٥	٧٣,٨٢٠	٦١,٠٠٥	٩١,٤٩٥
	كتب ومجلات وصور	٨,٠٥٠	١٦,٤٨٠	١٨,١٠٠	١٤,٨٠٠	٧,٣٧٠	٧,٩٥٠	٦,٩٥٠	–
	متنوعة	١٨,٨٦٥	٤١,٥١٠	٧–	١٧,٩٠٠	٥٠٠–	٧١,٧٩٠	–	٥,–
إعانات صغيرة لمؤسسات خيرية واجتماعية	زيارة المرضى في مستشفى	٥,٩٠٠	٦,–	٤,٩٠٠	٥,٤٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٧,٤٠٠	٦,٢٠٠
	نشاط الشبيبة	–	٦,–	٣,–	٦,–	٦,–	٦,–	٦,–	٦,–
	روضة الأطفال	٨,–	١٠,–	١٠,–	١٠,–	١٠,–	١٢,–	١٢,–	١٢,–

تابع الملحق رقم ٣

بنود المصروفات		١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨
إعانات صغيرة لمؤسسات خيرية واجتماعية	نادي اليوسفية	-	١٠,-	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
	فرع القديسة تقلا	١٥,-	١٠,-	لا يوجد	لا يوجد	-	١١,٦٩٠	-	لا يوجد
	فرع سيدة البشارة	-	١٠,-	-	١٥,-	فرع القديسة بربارة -	٥,٣٠٠	-	سيدة البشارة - ٣
	مشوهي حرب فلسطين	-	٢٠,-	الصندوق الطائفي ٢٥,-	٢٨,-	٢٥,-	٢٥,-	٢٥,-	٢٥,-
	فقراء شرق الأردن	-	١٥,-	١٥,-	-	مبنى بطريرك -	٥٠,-	-	-
	متنوعة	٨,٤٠٠	١,٨٠٠	٤,١٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠
مصروفات إدارية	ماهيات وأجور	٢٢٨,٩٠٠	٢٥١,١٠٠	٢٤٥,٤٠٠	٢٥٣,١٠٠	٢٥٨,٩٠٠	٢٧٢,٦٥٠	٢٧٦,٠٧٠	٣٠٩,٧٩٧
	عمولة تحصيل	١٠٣,٤٥٠	١٠٨,٦٨٠	١٠٧,٨٩٥	١١٤,١٤٥	١٠٣,٧١٥	١٠٩,٨٢٠	١١١,٠٠٥	١١٤,٥٤٠

تابع الملحق رقم ٣

بنود المصروفات		١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨
مصروفات إدارية	مطبوعات وأدوات مكتبية	٤٣,٤٧٠	٧٤,٠٦٠	٣٨,٣٢٥	٣٢,٠٧٥	٩١,٠٥٥	٥٢,٧٧٥	٥٦,٠٩٠	٤٣,٣٣٠
	وقف الياس شوا	٣١,٨٥٠	٣٨,٤٠٠	أموال حرة وموقوفة ٣٢,٦٤٤	٣٣,٧٧٦	٣٨,١٢٧	٤٩,٠٤١	١٣٦,٢٩٥	٥١,٣٤٦
	تأمين سندات	٣١,٨٦٨	٣,٧٣٠	إيجارات ١٤,-	٢٤,-	١٠,-	-	لا يوجد	شراء ٤ سندات عقارية تنفيذا لهبة ٤٩,٩٧٠
	ما جمع ١٩٢٧	-	٤٠,-	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
	متنوعة	١٠,٤٩٤	٢٩,٨٤٣	٧٠,٢١٧	١١,٠٤٦	٢٨,٢٠٥	١٧,٢٦٧	٣٢,٩٥٦	١٥,٣٩١
تقدمات للمجالس	المجلس الخاص	٧٦,٢٦٦	١١٢,٠٣٠	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
	المجلس العالي	-	١٠٠,-	٦,٩٧٠	٤,٧٥٠	٢,٥٧٧	-	٢,٠٢٠	لا يوجد

تابع الملحق رقم ٣

بنود المصروفات		١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨
تقدمات للمجالس	المجلس العام	٤,٧٤٢	٣,٩٩٥	لمجلس القاهرة ١٠٦,٣٦٥	٤٩,٣٩٠	١٤٦,٢٤٠	٤٣,٠٣٠	٧٧,٤٨٥	٤٧,٠٤٨
جملة المصروفات		٢٨٠٢,٩٠٦	٣٠٢١,٧٦٥	٢٩٩٧,٥٠٨	٢٨٦٦,٥٢٩	٢٩٥٥,٨٠٥	٣١٦٥,٧٧٢	٣١٣٢,٨١٤	٣٢٣٣,٨٦١
حسابات تسوية		٥٣,-	-	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	٨٥,٥٠٠	٥٩,-
رصيد الأصناف في نهاية السنة		١٥٨,٥٥٠	١٠٧,٢٣٦	٥٣,٠٩٠	٤٢,١٠٥	٤٥,١٦٠	٦٣,٧٩٠	٣٥,٦٤٥	٩٩,١٧٥
رصيد النقود في نهاية السنة		١٠٣٨,٧٢٦	٩٥٥,٧٥٣	٨٥٠,٤٠٢	٦٨٢,٠١٢	٧١١,٧٥٢	٥١٤,٩٠٣	٥٣٩,٠٤١	٦٤٩,٥٥٣
الجملة العمومية		٤٠٥٣,١٨٢	٤٠٨٤,٧٥٤	٣٩٠١,-	٣٥٩٠,٦٤٦	٣٧١٢,٧١٧	٣٧٤٤,٤٦٥	٣٧٩٣,-	٤٦٤١,٥٨٩

الملحق رقم 4

بيان بالمتبرعين لأغراض معينة ومناسبات مختلفة [158]

حضرات المتبرعين لأغراض معينة ومناسبات مختلفة

الاسم	ص	الغرض أو المناسبة
جورج انياس	٢٠٠	لزيارة ملجأ الزيتون
اميلى بكتى	١٠٠	لحفلة كحك العيد
بهنا فيلم	٣٠٠	لزيارة ملجأ الزيتون
الفريد توتونجى	١٠٠	» » »
البير جهامى	٥٠٠	لشراء أدوات مدرسية
جان جيعه	٥٠	لزيارة ملجأ الزيتون
شارل جيعه	٢٠٠	» » »
يوسف جيعه	١٠٠	» » »
سلوان حج	٢٥	لحفلة كحك العيد
نديم ميشيل حبيقه	٢٥	» » »
انياس حجار	٥٠	» » »
جورج نعمان حداد	١٠٠	لزيارة ملجأ العجزة
جورج نعمان حداد	١٠٠	» » الزيتون
لبيبه خير	١٠٠	لحفلة كحك العيد
جانيت داود	١٠٠	» » »
جبرائيل داود	٥٠	» » »
الياس دبوس	١٠٠	لزيارة ملجأ الزيتون
نبيل وجليل يوسف دهان	١٠٠	لحفلة كحك العيد
فرنان دالاتى	٥٠	لزيارة ملجأ الزيتون
ادمون زلعوم	١٠٠	» » »
عزيز زنانيرى	١٠٠	لحفلة كحك العيد
ايزابيل سعيد	١٠٠	لزيارة ملجأ الزيتون
قرينة ميشيل سلامه	١٠٠	لحفلة كحك العيد
سيد على	١٠٠	لزيارة ملجأ الزيتون
الياس باسيلى شامية	٥٠	لحفلة كحك العيد
جان باسيلى شاميه	١٠٠	» » »
خليل شاميه	١٠٠	لزيارة ملجأ الزيتون
انطوان شكور	٥٠	لحفلة كحك العيد
ينقل بعده	٣١٥٠	

تابع حضرات المتبـــرعين لاغراض معينة ومناســـبات مختلفة

الاســـــم	ـــص	الغرض أو المناسبة
ما قبـــله	٣١٥٠	
شركة الواردات والصادرات السودانية	٢٠٠	لزيارة ملجأ الزيتون
بعض موظفي شركة شل	١٧٥	لشراء أدوات مدرسية
يوسف صباغ	١٠	لحفلة البرباره
جورج صالحاني	١٠٠	لزيارة ملجأ الزيتون
وديع صوصه ووالده	١٠٠	لزيارة ملجأ الزيتون
قرينة فضل الله غزال	١٠٠	لحفلة كحك العيد
دكتور سيمون غوش	٥٠	« « «
عادل قاضي	٢٥	لزيارة ملجأ الزيتون
مارى كحيل	٤٠٠	لحفلة البرباره
فكتور سليم كفوري	٥٠	لحفلة كحك العيد
قرينة خليل نقولا	٥٠	لحفلة كحك العيد
فرنسوا نقولا	٥٠	لعائلة معينة
فرنسوا نقولا وقرينته	٢٠٠	لحفلة كحك العيد
فرنسوا نقولا وقرينته	٣٠٠	لشراء كراسى لعائلة معينة
توفيق ناتال	١٠٠	لحفلة كحك العيد
فرع القديسة بربارة	٥٠٠	لزيارة ملجأ العجزة
فرع القديسة بربارة	٣٠٠	« « الزيتون
فرع القديسة بربارة	١٢٠	لمدرسة يوم الاحد
فرع القديسة تقلا	١٠٠	لزيارة ملجأ العجزة
فرع القديسة تقلا	٢٠٠	« « الزيتون
فرع سيدة البشارة	٢٠٠	« « العجزة
فرع سيدة البشارة	١٠٠	« « الزيتون
فرع زيارة المستشفيات	١٥٠	« « العجزة
محسن عن يد ميشيل رزق الله	١٠٠	لعائلة معينة
محسن عن يد وكيه عجوزى	١٠٠	لعائلة معينة
محسن عن يد فرع القـــديس باسيليوس	٢٥	لحفلة كحك العيد
محسن عن يد فرع القديس يوحنا الذهبى الفم	١٠٠	لزيارة ملجأ الزيتون
الجملة	٧٠٥٥	